

موقف الأرمن من الحروب الصليبية

(٤٨٩_٥٠٠هـ/١٠٩٥_١١٠٦م)

أ.م. د. غالب ياسين فرحان الدليمي

المديرية العامة لتربية محافظة الأنبار

أ.م.د. غالب ياسين فرحان الدليمي

المستخلص :

تناول هذا البحث دراسة تاريخية لموقف الأرمن من الحروب الصليبية للمدة من (٤٨٩_٥٠٠هـ / ١٠٩٥_١١٠٦م) فقد تم الكشف عن موقف الأرمن من الصليبيين في منطقة قيليقية ومدنها المهمة التي كان أغلب سكانها من الأرمن ومدى التعاون الذي قدموه للقوات الصليبية ضد سلاجقة الأتراك المسلمين حيث كانت تلك المناطق ذات صراع كبير بين الدولة البيزنطية والسلاجقة الأتراك, كذلك بينت موقف الأرمن في مدن طرسوس وأذنه والمصيصة ومدى التعاون والخدمات التي قدمت للصليبيين فضلاً عن موقف الإمارات الأرمنية في بلاد الجزيرة الفراتية والتي كانت ذات علاقة حميمة مع الصليبيين والتي ساعدتهم في توسع نفوذهم في تلك المنطقة, كما اوضحت موقف الأرمن في اماره انطاكيه الصليبية والذين كان لهم الفضل الكبير في إسقاط تلك المدينة بيد الصليبيين .

Abstract

This research deals with the study of historical position of Armenians about the Crusades for the period (489-500 A.H./1095-1106A.D.). It has been disclosed the Armenian position about the Crusaders in the Cilicia region and its important cities, which was most of the Armenian population. And also it has been detected over the cooperation they have extended to the crusader forces against the Seljuk Turks, where

these regions were once of a major struggle between the Byzantine state and the Seljuk Turks.

This study also shows the Armenian position on the cities of Tarsus, Adana, Mopsuestia .the extent of cooperation and the services provided to the Crusaders as well as the position of Armenian Emirates in the country of Upper Mesopotamia, which was once an intimate relationship with the Crusaders that helped them to expand their influence in the region. This study also shows the Armenian position in the Emirate of Antioch Crusader, who have had the great favour of toppling that city to the crusaders.

المقدمة :

تعد مناطق تواجد الأرمن مسرحاً لمجريات الصراع القائم بين السلاجقة والبيزنطيين والصليبيين ، وقد أدرك الأرمن هذا الصراع وعملوا جاهدين من الاستفادة منه ، سواء في تكوين إمارات أرمنية لهم في المنطقة ، أو من خلال تقديم المساعدات المادية والمعنوية للصليبيين ، فقد تناول هذا البحث موقف الأرمن من الحروب الصليبية للفترة من (٤٨٩-٥٠٠هـ/١٠٩٥-١١٠٦م) وموقفهم من الصراعات التي دارت في منطقة آسيا الصغرى وخاصةً في إقليم قيليقية الذي كان يشكل أغلب سكانية من الأرمن الذين كان لهم الدور البارز في مساندة القوات الصليبية التي دخلت واستولت على المدن المهمة ، مثل نيقية عاصمة السلاجقة الأتراك المسلمين حيث ظهرت دعوات من المدن ذات الكثافة الأرمنية تدعو الصليبيين إلى القدوم إليها وخاصة في الجنوب الشرقي من آسيا الصغرى ، كذلك أوضحت موقف الأرمن من الحروب الصليبية في مدن طرسوس وأذنه والمصيصة وعين زرية ، ومدى تعاون سكان هذه المدن مع الصليبيين ، فضلاً عن ذلك سيطرت تلك القوات على خطوط المواصلات الرئيسية التي تربط آسيا الصغرى في بلاد الشام

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

ثم توسع التواجد الصليبيّ وامتداده إلى بلاد الشام وخاصة في المناطق الشمالية كما أوضحت مدى تعاون الأرمن مع الصليبيين في الإمارات الأرمنية في بلاد الجزيرة الفراتية والتي كانت تشكل مناطق مهمة بالنسبة للصليبيين مثل : إمارة الرها - والتي استطاع الصليبيين السيطرة عليها وتأسيس أول امارة صليبية لهم فيها - كذلك مدن ملطيه ، ومرعش ، وربعان ، وكيسوم ، وسروج ، ولبيرة التي سيطرت عليها القوات الصليبية من خلال تعاون أمراء وسكان الأرمن في هذه المدن والذين كانوا عاملاً مساعداً للصليبيين في تثبيت أركان حكمهم كذلك تسليم إمارة انطاكية إلى القوات الصليبية من خلال الخيانة التي قدمها الأرمن الموجودين في المدينة للأمير الصليبيّ بوهيمند اذ انتهى موقف هذه الإمارة بمقتل الأمير السلجوقيّ ياغي سيان وإقامة إمارة صليبية في انطاكية بزعامة الإمبراطور البيزنطيّ بوهيمند .

الارمن عبر التاريخ :

اختلفت الكثير من الدراسات الحديثة حول اسم الأرمن وأصولهم العرقية وأجمعت أنّهم من الشعوب الهندو أوروبية التي وصلت إلى آسيا الصغرى وأرمنية بعد تمازجهم مع سكانها الأصليين, إذ بدأت عشائر الأرمن بالانتشار في أرمنية إلى السهوب في جنوب وغرب ببحيرة فان (van) ، ثم ازداد عددها في السهول ؛ فأطلقت على المنطقة التي سكنوها أرمية (arme) ، أو أرمني (armini) ، ثم تمكنوا من بسط نفوذهم سكنوا مقاطعة هاياسا الشرقية ؛ لذلك حمل الأرمن اسم هاي(hai) بمعنى: هايبستان ثم اطلق عليهم الفرس اسم أرمنيا (armina) وسمي كذلك: أرمنيوي(arminoi), ثم وجد اسم أرمنيا على صخره بيهستون (behistun) التي تركها الملك الفارسيّ داريوس الاول عام ٥٢١ ق.م , التي تشير إلى بلاد الأرمن , ثم بدأت الدولة الارمنية منذ عام ٥٨٥ ق.م^(١).

وارمينية - بكسر أوله واسكان ثانيه - بلد معروف يضم كورا كثيرة منها الأرمن وهي أمة مثل الروم^(٢) ويصفهم ابن الوردي: بأن الأرمن شعب ينتمي إلى العرق الأري (الهندو اوري) ، ويعود وجودهم في ارض إرمينية التاريخية - الهضبة الارمينية (ارض ارمينيا العظمى والصغرى) الممتدة في الأجزاء الوسطى والشرقية من آسيا الصغرى (تقع حاليا في تركيا) يعود إلى الالف الثالث ق.م , وتمتد ارمينية التاريخية إلى الشرق من المنابع العليا من نهر الفرات وحتى بحر قزوين وايران , وتحدها من الجنوب سلسلة جبال طوروس الارمنية على حدود العراق الشمالية , في حين تمتد ارمينية الصغرى إلى الغرب من منابع نهر الفرات, وتبلغ مساحة ارمينية العظمى و ارمينية الصغرى معا حسب تقديرات بعض المؤرخين نحو ٣٥٨ الف كم^(٣).

والارمن كانوا فرقتين احدهما تمثل الكتلكة وقد انفصلت عن بعضها فأصبحت طائفتين احدهما تدعى بالارمن الكاثوليك واخرى تدعى بالارمن العتق^(٤), ويذكر ك.ل. أستارجيان : أنّ مملكة ارمينية قامت في المنطقة المعروفة باقليم قيليقيا * الذي تحده من الشرق جبال الامانوس ومن جهتي الشمال والغرب جبال طوروس ومن جهة الجنوب البحر المتوسط^(٥).

موقف الارمن من الحروب الصليبية .

كانت الاراضي الارمينية عبر التاريخ مسرحاً للاحداث السياسية والعسكرية القائمة بين الامبراطورية البيزنطية والسلاجقة الاتراك المسلمين , ونتيجة لما تعرضت له المدن الارمنية من خطر الاتراك وتهديدهم للاراضي الارمنية قام ملك مدينة أني* وهو اكبر ملوك ارمينية بدعوة للامبراطورية البيزنطية لتسليمهم بلاده سنة (٤٣٧هـ / ١٠٤٥م) على ان يأخذ اقليم قيليقية عوضا عنها^(٦) كما قام أمير مدينة قابس* الارمنية بتسليم مدينته وكل الاراضي والقرى التابعة لها ايضا

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

للبيزنطيين مقابل أن يحصل على اراضي اكثر امانا واستقرارا فكانت جبال طوروس هي هدفه الذي استقر فيه ^(٨) ، وبذلك استمر خطر الاتراك على ارمينية متواصلا ، فقد تعرضت مدينة ملطية* هي الاخرى للنهب والسلب والدمار من قبل القوات السلجوقية التركية واستمر هذا الخطر يهدد ارواح وممتلكات سكان تلك المدن التي كان معظم سكانها من الارمن مما دفعهم ان يهجروا مدنهم بحثاً عن اماكن اكثر اماناً واستقراراً لهم ، ونتيجة لهذه الظروف التي عصفت بتلك المنطقة فقد استطاعت الدولة البيزنطية من ضم جميع الامارات الارمنية لسيادتها في الوقت الذي استمرت فيه الغزوات السلجوقية التركية لأرمينية للفترة بين عامي (٤٥٧ - ٤٦٣هـ / ١٠٦٢ - ١٠٧٠م) ^(٩) .

وبسبب المعانات الكبيرة التي عاناها السكان الارمن في ارمينية الكبرى فقد هاجرت اعداد كبيرة منهم إلى المناطق الأكثر اماناً ومنها منطقة كبدوكيا* وجبال طوروس في قيليقية وذلك ؛ لبعث تلك المناطق عن خطر السلاجقة الاتراك المسلمين الذين كانوا يهددون وجودهم باستمرار ، وهذا ما دفع بسكان الارمن إلى زيادة انتشارهم في آسيا الصغرى وخاصة الجزء الجنوبي الشرقي من الاناضول ^(١٠) .

لقد شهدت سنة (٤٩٠هـ / ١٠٩٥م) توسعا بيزنطياً في غرب آسيا الصغرى مما مكنها من الاستيلاء على الجهات الساحلية المهمة ^(١١) . ومما زاد الموقف تعقيداً في آسيا الصغرى هو وجود اعداد كبيرة من الارمن كانوا يعيشون ضمن دولتهم في هذه المنطقة منذ فترات لم تكن بالقصيرة ، لكن الدولة البيزنطية ضمت ارمينية إلى املاكها في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي ، لكن توسع الدولة السلجوقية في القرن الخامس الهجري /الحادي عشر الميلادي في مناطق آسيا الصغرى وعلى حساب أملاك الدولة البيزنطية مكنتهم من ضم معظم مناطق اقليم ارمينية وهذا ما دفع بسكان الارمن الموجودين في تلك المناطق إلى ان يهاجروا إلى المناطق التي يتوفر فيها الأمان ، فساروا إلى المناطق الجبلية الوعرة في الجنوب الشرقي من آسيا

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

الصغرى حيث يقع اقليم قيليقية ، وتركزوا في عدة مناطق متفرقة منها : أضنة* وطرسوس* والمصيصة* وعين زرية* والتي كانت ملاذاً آمناً لاعداد كبيرة من المهاجرين الارمن منذ القرن (الرابع الهجري / العاشر الميلادي) ، وما أن سقطت عاصمة ارمينية الكبرى أني (Any) بيد السلاجقة سنة (٤٥٦هـ/١٠٦٣م) حتى ازدادت هجرة الشعوب الارمنية إلى قيليقية ثم جاءت بعد ذلك معركة ملاذكرد* سنة (٤٦٣هـ/ ١٠٧١م) ^(١٢) ؛ لتزيد من اعداد المهاجرين الأرمن إليها ، وقد عاش هؤلاء حياة غير مستقرة بين هيمنة البيزنطيين تارة والسلاجقة الأتراك الذين كانت بيدهم السطوة العسكرية تارة اخرى ، فقد كانت حماية تلك المدن بأيديهم وذلك لمهارتهم في استخدام السلاح والقدرة على حماية القلاع والحصون في المدينة ، أما الأرمن فقد كان يشتغلون في مهن بسيطة وهي الزراعة والتجارة ^(١٣) .

ويبدو من خلال ما تقدم بأن الأرمن لم يسمح لهم بحمل السلاح ؛ لأنّ الأتراك لم يتفوا بهم وكانوا يدركون مسبقاً مدى تعاون هؤلاء مع الصليبيين في حالة دخولهم إلى تلك المناطق .

وبعد أن انتشرت الفوضى نتيجةً لضعف الأمبراطورية البيزنطية والحروب الأهلية التي ضربت داخلها وتدهور أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والادارية دفع بتمرد كثيراً من رعاياها الأرمن الذين عينهم الأباطرة البيزنطيين حكماً على الحدود الشرقية للإمبراطورية البيزنطية بالتوسع والازدياد مؤسسين بذلك أمارات مستقلة لهم ^(١٤) .

ومن بين هؤلاء الأمراء الأرمن الذين أدوا دوراً فاعلاً في تاريخ المنطقة هما الأميران روبين* وأوشين*الذان نجح كل منهما في تأسيس أمارة ارمنية له ، فقد خرج روبين (٤٧٢هـ / ١٠٧١م) عن طاعة الدولة البيزنطية مستقلاً منصبه الاداري وأسس لنفسه أمارة مستقلة في المنطقة الواقعة إلى الشمال الغربي من قيليقية بعد أن استولى على حصون وقلاع تلك المنطقة ^(١٥) ، وخلفه أبنة قسطنطين الأول الذي اتخذ من

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

قلاع بارتزيرت الواقعة إلى شمال الغربي من مدينة سيس* مقرا له وعاصمة لأمارتة فالنتف حولة الأرمن الموجودين في تلك الأرجاء وقدم له أحد الأمراء الذين كانوا قد هاجروا بعد موقعة ملاذ كرد (٤٦٣هـ / ١٠٧١م) وهو الأمير كوخ باسيل* عونة في السيطرة على مدن قيليقية^(١٦).

أما الإمارة الأرمنية الثانية فهي أمارة أوشين والتي أسسها الأمير أوشين بن هيثوم مؤسس أسرة هيثوم المشهورة وقد أستغل بالمنطقة الواقعة إلى الغرب من أبواب قيليقية وأتخذ من قلعة لأمبرون المطلة على جبال طوروس وسهل قيليقية مقرا له وأستولى على جانب من مدينة أذنه^(١٧).

لقد أقامت هاتان الأسرطان علاقات ودية مع الصليبيين كما أنظم الأرمن إلى القوات الصليبية في قتالهم ضد السلاجقة الاتراك المسلمين مستغلين سوء الأوضاع السياسية وأنشغال الدولة البيزنطية في حروبها مع السلاجقة والخلافات القائمة بين السلاجقة أنفسهم من أجل توسيع أمارتيهما على حساب أراضي تلك القوتين , أذ أن أميرا تلك الأمارتين كانا يدينان بالمذهب الأرمني وهم من أشد أنصار الكنيسة الأرمنية التي تولي الكره والعداوة لبيزنطة^(١٨).

واصلت الحملة الصليبية الأولى تقدمها حتى وصلت إلى مشارف القسطنطينية سنة (٤٩٠هـ/ ١٠٩٥م) ودخل قاداتها في مفاوضات مع الإمبراطور البيزنطي الأكسيوس كومنين^(١٩) ، الذي طلب منهم أداء اليمين والقسم له بالولاء بأن تكون القوات الصليبية تسير حسب توجيهاته^(٢٠) ، وبهذا حقق الإمبراطور البيزنطي هدفه من تحميل القائد الصليبي بوهيمند النورماني* والقيادات الاخرى الذين كانوا معه بالاستجابة لأوامرة والتي كانت تتضمن اعطاءه كل الاراضي التي سيتم الاستيلاء عليها والتي سبق وأن استولت عليها سلطنة سلاجقة الروم والتي كانت تابعة للإمبراطورية البيزنطية من قبل^(٢١) ، وتمت المصادقة على هذه الاتفاقية بالقسم

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

بالإنجيل حتى لا يمكن نقضها إلى الأبد وبموجب ذلك تعهد الأمبراطور البيزنطي بتقديم التعزيزات للقوات الصليبية وقادتها (٢٢).

ويبدو من كل هذه التحالفات المشار إليها سابقا بأن سلطنة سلاجقة الروم ستكون الهدف المباشر للحملة الصليبية الأولى , وهو ما حصل فعلاً , إذ بدأ الصليبيون أول عمل عسكري لهم بمحاصرة العاصمة السلجوقية نيقية* والتي مالبت أن استسلمت لهم في سنة (٤٩٠هـ/١٠٩٥م) (٢٣). ومع أن سقوط نيقية كان سقوط مدينة واحدة ألا أن الأثار المترتبة على سقوطها كانت هائلة , فقد أرتفعت معنويات الجيش الصليبي وأزالت من نفوسهم أزمة الخوف والحلم الذي يراودهم بسحق قوتهم , وبذلك حدث نشاط أرمني ملحوظ ؛ نتيجة الهزيمة التي لحقت بالسلاجقة وأيضاً نتيجة دخول الصليبيين الكاثوليك القريبين من الأرمن على عكس البيزنطيين الأرثوذكس , ومن هنا سيظهر تعاون ملحوظ بين الأرمن والصليبيين وظهرت دعوات من المدن ذات الكثافة الأرمنية تدعو الصليبيين إلى القدوم إليها وخاصة في الجنوب الشرقي من آسيا الصغرى .

لقد كانت نيقية تحتل موقعا جغرافيا مميزا مما يجعلها في حالة بقاءها بيد السلاجقة تشكل خطرا على خطوط مواصلاتهم مع بلاد الشام , وبهذا توحدت أهداف الصليبيين والبيزنطيين بعمل عسكري أدى إلى احتلالها (٢٤) ثم أعقب ذلك هزيمة الجيش السلجوقي أمام البيزنطيين في معركة دوريليوم (Doryleum) (٢٥) على الرغم من الامدادات التي قدمها السلطان قلع أرسلان* وكانت هذه المعركة خسارة كبيرة للمسلمين لأنها فتحت كل الطرق المؤدية إلى آسيا الصغرى أمام الصليبيين (٢٦) , مما أتاح للصليبيين التوغل باتجاه التجمعات والأمارات الأرمنية الخاصة بسلاجقة الروم في قبادوقيا ثم في قيليقية وما جاورها (٢٧).

من خلال ذلك لابد أن نعرف موقف الأرمن من هذه المتغيرات وخاصة موقفهم من القوات الصليبية , فقد وجد الأمراء الأرمن من الصليبيين الحليف والحامي القوي

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

الذي يمكنهم من انشاء مملكتهم بعد صراع دام طويلاً بين الأمراء الروبنيين ولهيثوميين, أدى فيه البيزنطيون دورا كبيرا من خلال دعمهم المستمر واللامحدود للبيت الهيثومي؛ وذلك بسبب العداء المشترك للروبنيين الذين حملوا الصليبيين مسؤولية ضياع استغلالهم في الوطن الام ارمينية الكبرى فضلا عن محاولتهم بالتوسع على حساب الاراضي البيزنطية (٢٨).

أما الأمراء الروبنيين فقد دأبوا على عقد الاحلاف والاتفاقيات مع الصليبيين اذ وجد كل من الطرفين ضالته في الطرف الآخر , فقد طمح الأمراء الأرمن إلى اتخاذ الصليبيين سندا لهم في صراعهم ضد البيزنطيين والأمراء الهيثوميين في حين وجد الصليبيون في الأمراء الروبنيين أعوانا لهم في تحقيق أهدافهم لأقامة كياناتهم في الشرق, ويتضح لنا من خلال ذلك الدعم الذي قدمه الأرمن للحملة الصليبية الأولى أذ ارشدوهم إلى الطرق المؤدية إلى بلاد الجزيرة وشمال الشام (٢٩) , فضلا عن ذلك دورهم في مساعدة الصليبيين أثناء استيلائهم على الرها وأنطاكية عن طريق الامدادات العسكرية والدعم المادي الضخم وخاصة عند حصارهم لأنطاكية سنة (٤٩١هـ/ ١٠٩٨م) (٣٠) .

موقف الأرمن من الحروب الصليبية في مدن طرسوس , أذنة ,

المصيصة .

كان للتواجد الأرمني الكثيف في قيليقية عاملاً أساسياً سهل مهمة القوى الصليبية في الاستيلاء على هذا الاقليم حيث يتكون معظم سكان المدن والقلاع من العنصر الارمني على الرغم من وجود حاميات سلجوقية كان قد وضعها السلاجقة في المدن الكبيرة مثل طرسوس وأذنه والمصيصة التي كان يشكل غالبية سكانها من العنصر الأرمني منذ أيام السلطان سليمان بن قتلмыш علما بأن الأرمن هاجروا من ارمينية عندما أستولى السلاجقة على مواطنهم الاصلية , ونتيجة للتوسع السلجوقي في آسيا

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

الصغرى خشوا على انفسهم فتوجهوا إلى قيليقية التي تتميز مدنها طرسوس وأذنه والمصيصة بأنها تتحكم بالطرق التي تربط بين آسيا الصغرى وبلاد الشام وهي التي عرفت بالثغور الاسلامية^(٣١).

أخذت القوى الصليبية بالتقدم لدخول مناطق آسيا الصغرى ولم تستطع القوى السلجوقية إيقاف هذا التقدم وباعت كل محاولاتهم بالفشل أمام تصميم الصليبيين في اختراق المنطقة وعندما وصلوا إلى مدينة هرقله* انشق كل من تانكريد* وبلدوين البولوني* عن الجيش الرئيسي وتوجها إلى قليقية في الجزء الجنوبي الشرقي من آسيا الصغرى ليؤسسوا أمارات لهم^(٣٢) ، وإذا كان الصليبيون قد واجهوا قدرا كبيرا من الترحيب في التجمعات الأرمنية في قبادوقيا وما يجاورها من الحصون والمدن^(٣٣) فإن الحملتين التي تفرعتا من الجيش الصليبي الرئيسي توجهتا بناءً على اقتراح من الإمبراطور البيزنطي وذلك لبسط سيطرتهم على الأقاليم التي عرفت فيما بعد باسم آسيا الصغرى التي كانت تسكنها عناصر ارمنية على الرغم من أن تانكريد وبلدوين كانا ممتنعين عن الاعتراف بالاتفاقية التي عقدها الصليبيون مع البيزنطيين^(٣٤) .

كان بلدوين يعد نفسه الأقرب إلى الأرمن وهم غالبية اهل اقليم قيليقية بحكم الصلة التي كانت تربطه بأمير ارمني أسمه بقراط , تعرف عليه في نيقية بعد فراره من حبس الإمبراطور البيزنطي وظل هذا الرجل يلزم بلدوين في جميع حملاته^(٣٥) ، والحج على بلدوين واستطاع ان يقنعه بأن الأرمن بأمر الحاجة لمساعدته وهو ما اعتبره بلدوين فرصة لتحقيق طموحاته , ووعده بأن ينظم هو إلى تلك الحملة التي يشنها بلدوين^(٣٦).

توجه تانكريد نحو مدينة طرسوس على رأس قوة عسكرية تتألف من مائة فارس ومائتين من المشاة بناءً لأستدعاء اهلها من الأرمن فلم تستطع الحاميات السلجوقية التركية من مواجهتها مما أدى إلى تراجعهم إلى داخل المدينة وتحصنوا فيها , فكان اهل طرسوس يتكونون من الأرمن والأغريق وقلة قليلة من الترك ، أي: سلاجقة الروم

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

الذين كانت لهم الغلبة الحربية ، ويذكر وليم الصوري (أن الأرمن والأغريق لم يكن يسمح لهم بأستلام السلاح ، وأنهم لهذا السبب انصرفوا إلى ممارسة التجارة ، والاشتغال بالزراعة) في حين كان حمل السلاح من حق القلة التركية - أي السلجوقية والتي كانت حراسة الحصون موكولة لهم ^(٣٧) ، في الوقت الذي كانوا فيه يتعاملون بغلظة مع السكان كما يبدو من حديث وليم الصوري الذي يذكر بأنهم أعتدوا على سياسة (قمع الاهالي بشدة) ؛ لذا فقد كان من الطبيعي أن يتطلع سكان هذا المدينة من الأرمن وغيرهم إلى الخلاص من الحكم السلجوقي ^(٣٨).

أما الحملة الثانية التي توجهت إلى طرسوس فكانت بقيادة بلدوين الذي توجه على رأس قوة عسكرية صليبية أخرى تتألف من خمسمائة فارس وألفين من المشاة أشتركت جميعها في حصار المدينة وعندما وجدوا الاتراك بأنهم غير قادرين على مواجهة تلك الجموع الصليبية الكثيفة أثروا الخروج من المدينة والانسحاب منها ^(٣٩) ، ولقد أثار الأنسحاب هذا ارتباكاً لدى الأرمن وسكان المدينة الاخرين ؛ لذا فقد قاموا بالمناداة على الصليبيين في ذات الليلة التي خرج منها السلاجقة ، وهم يرفعون اصواتهم رغبة في أن يصل ترحيبهم إلى معسكر الصليبيين حيث قالوا : (بادرو أيها الفرنجة المنتصرون ، بادروا فأن الترك الذين اضطربوا خوفاً ، قد أنصرفوا جميعاً في آن واحد) ^(٤٠) ، وبهذا فتح الأرمن ابواب المدينة للصليبيين الذين دخلوا إليها دون مقاومة تذكر ^(٤١).

وبوصول الصليبيين إلى مناطق قيليقية بدأت تظهر بوضوح أطماع أمرائهم في تأسيس إمارات خاصة بهم ، فقد أثار سقوط طرسوس بيد الأمير الصليبي تانكريد عدم رضا بلدوين عن المكانة التي حققها الأمير تانكريد بين الأرمن في طرسوس وبدأوا يطالبونه اقتسام النفوذ فيها مما أثار خلاف كبير بين الطرفين ، لم يشأ المؤرخ المجهول أن يفصّل ، بل أكتفى بذكر جواب تانكريد الذي قال فية : (لقد أختارني رجال هذه المدينة أميراً عليهم ، وهم لا يريدون سواي اميراً) ^(٤٢).

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

ويبدو أنّ هذا الموقف المتأزم بين الأميرين الصليبيين هو مادفع أهل المدينة من الأرمن والأغريق ، وحسم الموقف من جانبهم فقد رأوا ان بلدوين أشد من تانكريد بأساً وأكثر منة جنداً - على حد قول وليم الصوري - فأثروا أن يذعنوا له ، على نفس الشروط التي سبق لهم اشتراطها على الأمير تانكريد ، فقامو بأنزال رايتة ورفع راية بلدوين مكانها (٤٣).

ومهما يكن من أمر فقد قام الأرمن بأدخال بلدوين وجميع عساكرة إلى المدينة وخصصوا له برجين جعلوها سكننا خاصا له في حين تفرق جنده في بيوت الأهالي (٤٤) وأن الأرمن ساعدو القوات الصليبية وقدموا لهم (مواكيل كثيرة وذخيرة وافرة ... (٤٥) الا أن بلدوين غادر طرسوس بعد أن ترك جينمار البولوني (٤٦) نائبا عنه فيها ، على رأس حامية صليبية عسكرية لحماية المدينة (٤٧) .

ويبدو أن بلدوين خاف أن تتعرض المدينة لمهاجمة السلاجقة الأتراك المسلمين، أو ان يحاول الأرمن فيها الأتصال مع الأمير تانكريد ؛ لإعادته إلى المدينة ، خاصة أنهم لايرحبون به وأن مشاعرهم وعواطفهم لاتزال مع تانكريد .

ويتضح مما تقدم أن ماجرى من حوار بين الأرمن في طرسوس وبين الأميرين الصليبيين تانكريد وبلدوين من حيث اصرارهم على التعهد بحمايتهم وعدم أجبارهم على ترك منازلهم ، أو مزارعهم ، إنهم كانوا في ظل الحكم السلجوقي مفتقرين إلى حياة آمنة، كما أن مصدر عيشهم الأساسي وهو الزراعة والتجارة كان مهدداً ، ولذلك كانوا يتطلعون إلى الوجود الصليبي على أنهم الأمل في تحقيق وضعاً أفضل لهم ، ولهذا أحسنوا أستقبالهم (٤٨). كذلك لعب الأرمن دورا كبيرا في طرسوس في التعاون مع القوى الصليبية إذ أنهم كانوا عاملاً أساسيا في تهميش القوة السلجوقية ومنعها من أن تتخذ من مدينتهم التي تتمتع بالموقع الجغرافي الحيوي ، مجالاً لضرب القوات الصليبية ، وقد ساعد هذا على تخفيف الضغط السلجوقي على الحملة الصليبية الرئيسية ومكنها من تحقيق الأنتصارات (٤٩).

ورغم الخلاف الديني بين الأرمن والصليبيين ألا أنهم كانوا على استعداد لتحالف معهم لعدم وجود أي خلافات مسبقة بينهم فضلاً عن ذلك فإن أهدافهم واحدة وهي مقاومة السلاجقة الأتراك المسلمين ، لهذا كانت الإمارات الأرمنية بمثابة قواعد استفاد منها الصليبيون وكانت بمثابة حواجز للإمارات الصليبية ضد غزوات السلاجقة الأتراك المسلمين^(٥٠) ، وعندما كانت القوات السلجوقية تخرج لملاقات القوات الصليبية حال تعرض مدنهم وقراهم للغزو الصليبي كانت مجاميع كبيرة من الأرمن تخرج من قراهم على شكل كمائن منظمة تكمن عند الممرات وينقضون على السلاجقة الأتراك المسلمين في حالة أنكسارهم امام الصليبيين فيقتلون ويسلبون ممن يظفرون به^(٥١) ؛ لذلك اضطرت اعداد كبيرة من السلاجقة واغلبهم من الفلاحين على ترك قراهم نتيجة الأعمال العدوانية التي يقوم بها الأرمن اذ نهبوا مواشيهم وسلبوا ارزاقهم التي كانت مصدر عيش لهم^(٥٢) ، وهكذا كانت مواقف الأرمن مع الصليبيين فهم يسيرون حسب ما تقتضيه مصلحتهم .

اما موقف الأرمن في مدينة أذنه من الحملة الصليبية التي يقودها الأمير الصليبي تانكريد فقد توجه هذا الأمير إلى مدينة أذنه فوصلها وهي في حالة من الفوضى والأضطرابات ويرجع سبب ذلك ان الأرمن فيها كانوا تحت هيمنة احد الفرسان من الصليبيين واسمه (جيلف)^(٥٣) الذي انفصل عن القوات الصليبية الرئيسية ، واستطاع الاستيلاء على قلعة المدينة وحصل على الكثير من الغنائم والمكاسب المادية^(٥٤).

كذلك تعرضت هذا المدينة إلى غارات كبيرة من قبل الأمير اوشين الأرمني امير لأمبرون لأنقاذ حاميتة الأرمنية التي كانت تتنازع السلاجقة في السيادة على المدينة ، فقد أستطاع تانكريد بحنكته وذكاءة من ظم الأمير الأرمني اوشين مع قواته إلى جانبه وكذلك قوة الأمير جيلف ، وامام هذا التحالف قام السلاجقة بالانسحاب من المدينة^(٥٥) وتمكن تانكريد من دخولها ورتب امورها بعد ان أقر عليها الأمير

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

جيف^(٥٦) ، بعد ذلك طلب الأمير الأرمني أوشين من تانكريد وبعد الحاح كبير ان يمضي إلى مدينة المصيصة حيث تلهف جميع سكانها من الأرمن على الخلاص من قبضة السلاجقة الأتراك المسلمين^(٥٧) فوصل إلى المصيصة في سنة (٤٩٠هـ/١٠٩٧م) والتي كانت آنذاك تحت سيطرة سلطة السلاجقة ، وعند وصوله إلى المدينة خرج السلاجقة هارين منها فتسلمها من اهلها الأرمن الذين قدموا له المساعدة الكبيرة^(٥٨) ، وبعد ايام من سيطرة تانكريد على مدينة المصيصة لحق به بلديين وظهر تنافس شديد بين الطرفين مرة اخرى إلا ان تانكريد اغلق ابواب المدينة امام بلديين الذي يعد الخصم الشديد له وارغمة ان يعسكر خارج المدينة مع قواته وجرى قتال بين الطرفين لكنه انتهى إلى عقد الصلح^(٥٩).

ويبدو ان الاتفاق تم بينهما بعد عدول بلديين عن تأسيس امارة له في قيليقية فتلقى توجية من مستشارة بقرط بالتوجه شرقا حيث كان الأرمن يلتزمون مساعدته^(٦٠) فغادر المنطقة وسار متوجها إلى الجيش الصليبي الرئيسي الذي مالبت ان ألتحق به عند مدينة مرعش*^(٦١) .

اما تانكريد فلم يبقى هو الآخر في المصيصة بعد رحيل بلديين عنها ، فقد ترك في المدينة حاميات صليبية وتوجه إلى الجنوب فكان سكان الأرمن يرحبون به ويقدمون له الهدايا الثمينة تعبيراً عن طاعتهم وولائهم له^(٦٢) ، وتوجه بعسكره حتى وصل إلى الأسكندرونة وبسط نفوذه عليها بعد ان اذعنت حاميتها له ، وترك فيها قوة صليبية ثم توجه إلى الشام عبر سلسلة جبال الأمانوس وانضم إلى الجيش الصليبي الرئيسي الذي كان يحاصر مدينة انطاكية^(٦٣).

ويلاحظ من خلال ما تقدم ان الأمير الصليبي تانكريد الذي احكم سيطرته على قيليقية كان بحاجة ماسه إلى استكمال مسيره وذلك بالسيطرة على مينائها الحيوي المتمثل بميناء الاسكندرونة الذي توجه إليه بقواته وبمساعدة القوات الأرمنية التي زوده بها الأمير الأرمني قسطنطين بن روبيين ، وتمكن من اخضاعه له^(٦٤) وهذا ما

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

سهل للصليبيين بالتواصل مع اوربا والحصول على الكثير من الامدادات العسكرية والمادية التي يحتاجونها^(٦٥) .

لذلك نلاحظ بأن توجه كل من الأميرين الصليبيين تانكريد وبلدوين الذين كانا يشكلان رأس الرمح الصليبي في الحملة على اقليم قيليقية طرسوس , أذنه , والمصيصة , اذ كانت المغامرة التي قاما بها في بسط نفوذهما على هذا الاقليم برعاية وتوجيه من الأرمن الذين كانوا يشكلون غالبية سكان تلك المدن , فقد كانوا أدلاء للقوات الصليبية وقدموا لهم المساعدات في المأكل والمشرب وكل ما يحتاجونه , وذلك من اجل بسط نفوذهم على مدن قيليقية مثل طرسوس ,أذنه , المصيصة وطرد السلاجقة المسلمين منها الذين كانوا يشكلون في نظر الأرمن الأعداء الحقيقيين لهم , وقد أدرك الصليبيون من خلال سيطرتهم على تلك المناطق بأثة لا جدوى من اقامة إمارة صليبية بها , وانما كان هدفهم هو ترك القوات الأرمنية الحليفة لهم بحماية تلك المنطقة لمنع القوات السلجوقية المتفرقة في أنحاء مناطق قيليقية من استخدام هذه المنطقة قاعدة لشن هجماتها على القوات الصليبية أثناء مهاجمتها لمدينة أنطاكية والتي كانت تشكل الهدف الرئيسي للصليبيين , ومن المعلوم بأن القوات السلجوقية في هذه المناطق باتت شبه منتهية وبالتالي استقل الأرمن بها .

الإمارات الأرمنية في الجزيرة الفراتية وموقفها من الحروب الصليبية .

إمارة الرها: عندما نجح الصليبيون في اختراق آسيا الصغرى وسقوط مدينة نيقية عاصمة السلاجقة بأيديهم واصلوا تقدمهم تجاه بلاد الشام حتى وصلوا إلى مدينة انطاكية والتي فرضوا عليها الحصار , ويبدو أن بلدوين يروم بتأسيس إمارة صليبية ارمنية ضمن الأراضي التي تسيطر عليها ارمنية في منطقة الجزيرة الفراتية , وقد شجعه على ذلك عدة عوامل منها وفاة زوجته غودفير (Gudwir) والتي افقدته امله بعد وفاتها من ارث ملكها النورماني^(٦٦) فضلا عن ذلك الدعوة التي وجهها له

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

مستشاره بقراط الأرمني بالذهاب إلى منطقة الفرات لما تمتاز بها تلك المنطقة من ثروات كبيرة وسهولة الاستيلاء عليها بأقل خسائر^(٦٧) ؛ وذلك لأنَّ معظم سكانها من الأرمن الذين كانوا على اتم الأستعداد لتسليمها للقوات الصليبية^(٦٨) ، كما ساندته بذلك بعض الأمراء الأرمن الذين كانوا موالين للصليبيين والذين كانت تخضع لهم معظم مناطق الجزيرة الفراتية ومنهم كواسيل شقيق مستشارة بقراط الذي كان يبسط نفوذه على مدينة مرعش من جهة الشرق والتي كان أغلب سكانها من الأرمن^(٦٩) ، كما كانت له صلة بأمير الرها ثوروس الذي كان يتابع أخبار الصليبيين في آسيا الصغرى ، والراجح أنَّ بلدوين غادر اقليم قيليقية بعد ان تلقى هو ومستشاره بقراط دعوة من ثوروس يطلب منهم القدوم إلى الرها^(٧٠) ، والتي كان أغلب سكانها من الأرمن والذين رحبوا بالصليبيين واعتبروهم المنقذين لهم وهي الفرصة التي انتظروها منذ فترات طويلة من أجل التخلص من السيادة البيزنطينية والسلجوقية^(٧١) ، وكان قدوم بلدوين إليهم قد لاقى ترحيباً كبيراً من قبل سكان الأرمن واعتبروه المحرر لهم^(٧٢).

توجه بلدوين بقواته إلى الرها وخلال توجهه انضم اليه اعداد كبيرة من الأرمن كما اتصل بالأمراء والنبلاء الأرمن الذين كانوا موجودين في المدن الواقعة على الطريق المؤدي إلى مدينة عينتاب* وكان من بينهم بقراط صديق بلدوين فاستولى عليها دون قتال^(٧٣) ، كما أستولى على بلدة الراوندان* التي كانت تتحكم بالطرق المؤدية إلى انطاكية وسلمها إلى مستشارة بقراط لتولي امرها^(٧٤) ، ثم استولى وبمساعدة اهلها الأرمن على مدينة تل باشر* التي تمتاز بموقعها الاستراتيجي^(٧٥).

غادر بلدوين تل باشر متوجهاً إلى الرها بقوة عسكرية تقدر بحوالي ثمانين فارساً^(٧٦)، بينما يذكر متي الرهاوي بأنَّ القوة التي خرجت معه حوالي ستون فارساً^(٧٧) وعندما علم بلدوك امير مدينة سميساط* بقدوم بلدوين إلى الرها عن طريق مدينة تل باشر خرج لملاقاته ونصب له كمين عند البيرة* وهي المنطقة التي تقع على احد

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

الممرات التي تعبر نهر الفرات^(٧٨) ، واستطاع بلدوين النجاة من هذا الكمين عن طريق السكان الأرمن الموجودين في المنطقة الذين ارفدوا بكثيرا من المعلومات التي سهلت له عبور نهر الفرات والوصول إلى الرها في الأول من ربيع الأول سنة (٤٩١هـ/١٠٩٨م)^(٧٩) وقد جرى استقبالة بحماس ورحب به سكان الرها واميرها ثوروس^(٨٠) .

كان ثوروس الأرمني ليس له اولادٌ ولا بناتٌ وهو كبير في العمر ، وهو من اتباع المذهب الأرثوذكسي الأقرب لدولة البيزنطية الأمر الذي يجعله غير مرغوبٍ فيه من قبل السكان الأرمن الذين يتبعون الكنيسة الأرمنية ، وعندما تعرضت امارته للتهديد من قبل امير الموصل كربوغا طلب من بلدوين المساعدة العاجلة^(٨١) .

ويبدو ان بلدوين لم يلبِ طلب ثوروس إلا بتحقيق بعض الشروط التي وضعها والتي تحقق مطالبه ، فقد طلب بلدوين من ثوروس ان يتخذه ابنا وريثا له ؛ لأن ثوروس لم ينجب ابنا ، وامام تهديد امير الموصل كربوغا اضطر ثوروس الموافقة على هذا الشروط خشية من اكتساح اراضيه^(٨٢) وبهذا اصبح بلدوين ومنذ تنفيذ الشروط الأبن الوحيد والوريث الشرعي لثوروس في حكم الرها^(٨٣) .

وبما أن أغلب سكان الرها غير راضين على ثوروس ؛ وذلك بسبب اعتناقه المذهب الأرثوذكسي كما ذكر سابقا واعترافه بالتبعية للإمبراطور البيزنطي وعدم قدرته على حمايتهم وحماية محاصيلهم من اعتداءات السلاجقة الأتراك المسلمين ، كما كان قد أنهكهم بالضرائب التي يحصلها منهم ليدفعها للسلاجقة للحد من هجماتهم على الرها^(٨٤) ، وعلى اثر ذلك ظهرت في الرها مؤامرات اودت بحياة ثوروس ، وقد وجهت الاتهامات إلى بلدوين الذي كان يعلم مسبقا بنية الثائرين التخلص منه واحلاله محله^(٨٥) ، وتزوج بلدوين من امرأة ثوروس واصبح حاكما لأمارة الرها ، وبهذا تأسست اول إمارة صليبية في الشرق الإسلامي^(٨٦) .

وبعد استقرار بلدوين في الرها واصبح الوريث الشرعي لحكمها ولما كانت الحامية الصليبية في الرها صغيرة والشعب بكامله من الأرمن تقريبا ولكي يضمن استمرارية حكمه في المنطقة فقد اتخذ بلدوين عدة خطوات لتثبيت اركان امارته وعدم السماح بحدوث اي اضطرابات فقد عمل على دمج وتقوية الوحدة بين الأرمن والصليبيين وتمثل ذلك بزواجه من الأميرة اردا وهي ابنة احد الزعماء الأرمن ^(٨٧) . أما الخطوة الأخرى التي اتبعها بلدوين فقد عمل على توسيع رقعة إمارة الرها على حساب العدو اللدود للأرمن وهم السلاجقة الأتراك , فجهز حملة مشتركة من الأرمن والصليبيين وتوجه إلى مدينة سميساط لكي يحد من نفوذ اميرها بلدوك الداشمندي* وهو احد امراء السلاجقة الأتراك المسلمين الذين كانوا يشكلون خطرا على الرها ^(٨٨) , فقد ضاعف بلدوك الجزية عليهم وفرض الضرائب على حقولهم وارهقهم بالخدمات , واخذ يحتجز اولادهم كرهائن حتى يضمن انجاز هذه المهام ^(٨٩) , وقد طلب سكان الأرمن من بلدوين تخليصهم من استبداد وجبروت بلدوك وفك اسر ابناءهم , ولكي يضمن ولاء الأرمن ومحبتهم له فقد قرر بلدوين مهاجمة سميساط وانضم اليه الأمير الأرمني قسطنطين احد اتباع ثوروس وسكان الرها من الأرمن والذين يجدون ببقاء بلدوك خطرا على مستقبلهم ^(٩٠) فضلا عن ذلك فقد كانت سميساط تشكل موقع متوسط بين الإمارات الأرمنية فبقاءها يشكل خطرا على مستقبل هذه الإمارات وخاصة أن معظم سكانها من الأرمن الموالين لبلدوين الذي نال شهرة كبيرة بين سكان تلك المدن ^(٩١) , وقد استمرت هذه الحملة التي اشترك فيها جيش من الأرمن إلى جانب الصليبيين ست ايام (١٦ ربيع الأول ٤٩١ هـ) إلا انها باءت بالفشل ولم تحرز اي تقدم وفاجأ السلاجقة الأتراك المسلمين عسكرهم وقتلوا منهم اعدادا كبيرة , مما اضطر بلدوين وجيشه إلى الانسحاب عائدا إلى الرها ^(٩٢) , بعد ان ترك قوة عسكرية في منطقة سان جون القريبة من سميساط والتي حددت من هجمات السلاجقة الأتراك على الرها ^(٩٣) .

موقف الأرمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

وامام هذه الهجمات المتكررة وجد الأمير السلجوقي بلدوك امير سميساط ان لا طاقة له بحرب مع الجيش الصليبي والأرمني , ونتيجة لعدم اهتمام سلاجقة فارس والشام بالأمر وكثرة الخلافات بينهم فقد سلم سميساط إلى بلدوين مقابل مبلغ من المال يقدر بحوالي عشرة الاف دينار ذهب^(٩٤) .

ان وجود مثل هؤلاء الحكام المفرطين والبائعين كل شي مقابل المال يفسر لنا مدى ضعف حكام الإمارات الاسلامية ولم يكونوا على قدر الأزمة التي عصفت بالأمة الاسلامية وهذا واضح من خلال الأجتياح الصليبي الأرمني للبلاد الاسلامية وسقوط الإمارات الواحدة تلو الاخرى .

ومن الخطوات الاخرى التي اتبعها بلدوين لكسب الأرمن إلى جانبه هو تحرير الأسرى الأرمن من السجون السلجوقية التركية وخاصة في سميساط واعادتهم إلى عوائلهم الأرمنية دون مقابل وهذا ما اكسبه مودة الشعب الأرمني وتعاطف الناس معه^(٩٥) ، لدرجة ان وليم الصوري يذكر أن الأرمن تولدت لديهم النصيحة من اجل استمرار وسيادة بلدوين واصبحو يعتبرونه بمثابة الوالد الأمين على ابناءهم^(٩٦) ومما رسخ من ثقة الشعب الأرمني بالأمير الصليبي بلدوين بشكل اكبر انه انكر تبعيته للإمبراطور البيزنطي وهذا ما ارضى الشعب الأرمني حيث أن الأرمن المتعصبين لمذهبهم كانوا يحتقنون بشدة على المذهب الأرثوذكسي , والجدير بالذكر أن المذهب الأقرب إلى الكنيسة الغربية منه إلى الارثوذكسي ولكنه ليس متطابقا معها وسمح بلدوين بالحرية العقائدية في إمارة الرها ولم يضغط مطلقا على الأرمن لتقليد المذهب الكاثوليكي الغربي وهذا مالاقي قبولا ورضا عاما عند الشعب الأرمني^(٩٧) .

إمارة ملطيه*: وفي سنة (٤٩٣هـ/ ١١٠٠م) تعرضت إمارة ملطية الأرمنية لتهديد من قبل كمشتكين غازي الداשמندي من اجل فتحها اذ كان غالبية سكانها من الأرمن فأستجد حاكمها الأرمني جبريل*بالقائد الصليبي بوهيمند^(٩٨) ، الذي ما لبث أن لبي طلبا لنجدته واعدأ اياه بتسليمه المدينة لأنه كان يدرك أهمية الأرمن والدور الذي

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

يمكن ان يقوموا به في القضايا المتعلقة بتاريخ المنطقة وخاصة فيما يتعلق بالأزمة التي عصفت به امام الأمبراطورية البيزنطية , لذلك وجد نفسة امام خيار الدفاع عنهم والحرص على حمايتهم انطلاقا من المعتقد السائد من وجهة نظرهم بأن النورمان والأرمن تجمعهم مصلحة مشتركة وهي العداء للأمبراطورية البيزنطية والمسلمين^(٩٩) فقد اظهر بوهيمند اهتمامه بالأرمن فأقام علاقات صداقة مع الأساقفة الأرمن وهم سيبريان اسقف انطاكية وجيريجوري اسقف مرعش , والذي اراد بوهيمند من خلالها التأثير على امير ملطيه بتسليم المدينة في حالة طرد الداשמند منها^(١٠٠) .

توجهه بوهيمند إلى ملطيه وهو يقود القوات الصليبية والأرمنية وكان برفقته الأمير الصليبي ريتشارد وهو ابن عمه واسقفا انطاكية ومرعش الأرمنيان^(١٠١) فتقدمت قواتهم باتجاه ملطية وكان يعتقدون أن قواتهم قادرة على القضاء على قوات الداשמندي الا انهم فوجئوا بكمائن نصبها لهم الداשמندي أدت إلى ايقاع خسائر كبيرة بهم من خلال معركة طاحنه دارت بين الطرفين , فوقع على اثرها بوهيمند الصليبي وابن عمه ريتشارد في الأسر وقتل الأسقفان الأرمنيان وذلك في (٨شوال ٤٩٣هـ / ١٥ آب ١١٠٠م)^(١٠٢) , اما القوات التي نجت من المعركة فقد استطاعت الوصول إلى الرها^(١٠٣) .

وبمساعدة الأمير الأرمني كوغ فاسيل تم تحرير بوهيمند الصليبي من الأسر بعد دفع فدية مالية كبيرة للداشمندي ونزل ضيفا على فاسيل الأمير الأرمني الذي استقبله استقبالا حسناً واغدق عليه الهدايا الثمينة , وباحتفال كبير اصبح بوهيمند الأبن المتبنى لكوغ فاسيل وبعد فترة عاد بوهيمند إلى انطاكية, وكذلك اطلق سراح ريتشارد ابن اخت بوهيمند من قبل الداשמند مراعاة للأمبراطور البيزنطي الكسيوس كومنين^(١٠٤) .

واصل الأمير السلجوقي كمشتكين الداشمندي ضغوطاته على ملطية حتى وصل إلى أبوابها من أجل فرض سيطرته عليها إلا أنه فوجئ بحشد كبير من القوات الأرمنية والصليبية بقيادة الأمير الصليبي بلدوين متوجها من الرها وانطاكية قاصدا ملطية وامام هذه الحشود الكبيرة رأى الداشمندي ضرورة الانسحاب وعدم الاصطدام بقوات بلدوين الذي خشي هو أيضا من الوقوع في الكمائن؛ فعاد إلى ملطية^(١٠٥) واستقبله أميرها جبرائيل استقبالا كبيرا وتقديرا لما قدمه بلدوين بأعباء المنقذ له وللشعب الأرمني الذي تعرض إلى مخاطر جسيمة فقد تنازل عن ملطية واصبحت تحت سيادة بلدوين^(١٠٦) الذي قفل عائدا بقواته إلى الرها بعد أن ترك قوة عسكرية في ملطية تقدر بحوالي خمسين فارسا للدفاع عنها^(١٠٧) وبظم ملطية توسعت حدود اماره الرها الصليبية إلى أقصى الشمال من بلاد الشام الشماليه حيث حدود ارمينه^(١٠٨).

أما الأمانة الأرمنية الأخرى التي اقيمت في منطقة الجزيرة الفراتية فهي امانة رعبان* وكيسوم التي اسسها الأمير الأرمني كواسيل أو اواسيل اللص والتي تمتد حدودها من مدينة مرعش إلى نهر الفرات^(١٠٩). لم تشر المصادر الأولية على أن الأمانة الأرمنية رعبان وكيسوم كانت خاضعة إلى امانة الرها الصليبية الا رواية واحدة تشير إلى ان كيسوم والرعبان تابعة إلى الرها دون تحديد تاريخ تبعيتها^(١١٠) أن الأمير الأرمني كواسيل (كوغ باسيل) كما يسمى لدى البعض قد فرض هيمنتته على هذا الأمانة واتسع نفوذه وازدادت قوته لدرجة اقلقت الصليبيين انفسهم فكان يشكل خطرا على سكان المنطقة^(١١١)، مما دفعهم إلى الاستنجاد ببلدوين الصليبي الذي ارسل قوة عسكرية قوية تقدر بحوالي خميسن فارسا مع عدد كبير من سكان المنطقة بقيادة اخية الدوق جودفري الذي استطاع من اخضاع كواسيل لأمرته^(١١٢) واخذت معظم مناطق رعبان وكيسوم تخضع بتبعيتها إلى امانة الرها الصليبية، وان انتقال سكانها الأرمن إلى اراضي الرها واستنجادهم بلدوق جودفري (Godfrey) يعني انهم فضلوا الحكم

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

الصليبي على حكم اميرهم كواسيل وبالقضاء على وجودة اصبحت مناطق تلك الأمانة خاضعة لسيادة الرها تلقائيا في سنة (٤٩١هـ/١٠٩٨م)^(١١٣) .

أمانة سروج* والبيرة* : وهي من الإمارات الأرمنية الأخرى التي اقيمت في الجزيرة الفراتية , فقد استطاع الأمير الصليبي بلدوين من خلال توسيع أمانة الرها ان يستولي على سروج^(١١٤) وعلى الكثير من المواقع والمدن في شمال الجزيرة الفراتية , فأمتدت رقعة امارته فوق مساحة واسعة من الأرض تقع شرق وغرب نهر الفرات فكانت سروج تابعة إلى سقمان بن ارتق وكان ينوب عنه فيها ابن اخية بلك بن بهرام بن ارتق^(١١٥) فقد كان اميرها بلك يشكل خطرا على الرها من خلال غاراته المتواصل عليها مما دفع بسكان الرها الأرمن ان يستجدو ببلدوين للسيطرة عليها^(١١٦) ومما شجعة على بالاستيلاء على سروج هو المعاملة السيئة من قبل اميرها بلك للسكان ومصادرة أموالهم مما خلق في انفسهم عدم الرضا عنه^(١١٧) ونتيجة للضغط الشديد من قبل الصليبيين والأرمن على سروج فقد ادرك بلك خطورة الموقف مما دفعة إلى التفاوض لتسليم المدينة إلى بلدوين وفق شروط يتفق عليها بينهم^(١١٨) ولهذا استطاع بلدوين ان يتخلص من خطر سروج المحقق بهم وذلك بضمها إلى الإمارات الصليبية الأخرى فضلا عن ذلك فقد كسب ود الأمير بلك بن بهرام إلى جانبه والاستفادة من مهاراته وطاقاته العسكرية .

تسلم بلدوين المدينة في سنة (٤٩١هـ/١٠٩٨م) وترك فيها قوة عسكرية تقدر بحوالي ثلاثمائة فارس بقيادة احد فرسانه الذي كان له دور كبير في المفاوضات مع اهل سروج وهو الأمير فوشية الشارترى بعد ان فرض على سكانها الجزية^(١١٩) وبعد ان تسليم فوشية الشارترى سروج فرض على سكانها العرب اجراءات انتقامية منها مصادرة اموالهم وفرض الضرائب فجمع الكثير من الأموال التي استطاع من خلالها تقوية مركزه في المدينة^(١٢٠) .

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

ومهما يكن من أمر فإن احتلال سروج من قبل القوات الصليبية والأرمنية كان له اهمية كبيرة بالنسبة لهم ؛ لأنها تحتل موقعا متوسطا على الطريق الموصل بين الرها الصليبية ونهر الفرات وهذا ما يمنحهم ممرا حرا بين انطاكية والرها (١٢١) .

أما البيرة ، فقد كانت الهدف الثاني للأمير الصليبي بلدوين بعد سيطرته على سروج لما تتمتع به من موقع استراتيجي متميز فهي تشكل نقطة عبور نهر الفرات من الرها إلى مدينة عينتاب ، وبعد المفاوضات مع اميرها الأرمني أبو الغريب تم الاستيلاء عليها في عام (٤٩١هـ/١٠٩٨م) واقره حاكما عليها وبهذا اصبحت البيرة تابعة لإمارة الرها الصليبية وتتبعية البيرة وسروج التي هي امانة ارمنية إلى بلدوين استطاع ان يفرض سيطرته على الممرات المهمة المؤدية إلى غرب الفرات وبهذا وطد الأمن والاستقرار في تلك المنطقة (١٢٢) .

إمارة مرعش: وهي الإمارة الأرمنية الاخرى التي أسسها الأمير الأرمني ثاتول والذي كان موظفا لدى الدولة البيزنطينية وعندما سيطر الصليبيون على مرعش اقر حاكما عليها من قبل الدولة البيزنطينية وذلك تقديرا لما قدمه من خدمات جليلة واستقبال حسن اذ مدَّ يد العون والمساعدة للصليبيين هو والسكان الأرمن الموجودين في مرعش (١٢٣) ، واستطاع ان يضم إلى إمارته العديد من القرى والمدن والحصون والقلاع التي تقع في الجبل الأسود ، وضل حاكما على هذه الإمارة إلى ان ضمها الصليبيون لهم سنة (٤٩٧هـ/١١٠٤م) (١٢٤) .

ونتيجة للمكانة الكبيرة التي يتمتع بها أمير مرعش بين الأرمن ولكونه احد زعمائهم الأغنياء اذ يمتلك قوات عسكرية كبيرة فضلا عن املاك واسعة تقع بالقرب من جبل طوروس (١٢٥) فقد قرر بلدوين الزواج من أردا (Arda) بنت الأمير ثاتول الأرمني صاحب مرعش (١٢٦) وكان بلدوين يهدف من وراء هذا الزواج هو اقامة الصليبيون في امارته ودمجهم مع العنصر الأرمني ، لذلك جعل نفسه انموذجا للأخرين كذلك كان يهدف إلى توطيد علاقته مع سكان الأرمن وتعزيز مكانته بهم

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

للقوف إلى جانبه في الحملات التي يواجهها في المناطق المجاورة لتوسيع حدود امارته (١٢٧) ويعد زواج بلدوين الصليبي من اردا بنت الأمير الأرمني هو توسيع املاكة والحصول على الأموال الكبيرة للاستفادة منها في تمويل قوته العسكرية سيما وان الأمير الصليبي ثاتول كان من اكبر الأغنياء الأرمن (١٢٨) كذلك كان بلدوين قد حصل على وعد من ثاتول الأرمني بأن ترث ابنته املاكة بعد وفاته (١٢٩) .

وعلى الرغم من ان مرعش لم تكن تابعة إلى أمانة الزها الصليبية لكن السياسية التي انتهجها بلدوين بتوطيد علاقته بالأمراء الأرمن من خلال زواجه من ابنة ثاتول أمير مرعش وحصوله على ارث العرش الأرمني بعد وفاة والدها فإنها تدين بسيادتها إلى بلدوين الصليبي ويذكر مونروند (أن بلدوين استطاع بهذا الزواج توسيع حدود امارته حتى وصل إلى جبال طوروس) (١٣٠) .

اما موقف المسلمين الموجودين في مرعش فقد هاجر اعداد كبيرة منهم ديارهم نتيجة الظلم والمعاملة السيئة التي لحقت بهم من جراء سياسة بلدوين وبطش الصليبيين والأرمن فضلا عن الضرائب التي تفرض عليهم واخذ محاصيلهم ومصادرة اموالهم (١٣١) ولم تتجوا الطوائف الاخر التي هي اقل عددا مثل اليهود من هيمنية الأرمن والصليبيين ونهب اموالهم واملاكهم (١٣٢) .

ويبدو مما تقدم عن موقف الإمارات الأرمنية من الحروب الصليبية بأن الأرمن وجدوا في الصليبيين قوة جديدة مختلفة عن كل من البيزنطيين والسلاجقة الأتراك المسلمين كقوة قد تحقق لهم ما لم يستطيعوا هم تحقيقه , وخاصة في ظل تشتتهم السياسي , فوجدوا في الصليبيين من سيقدم لهم العون والمساعدة , لذلك عملوا على استرضاء الصليبيين والتعاون معهم لتحقيق طموحاتهم بأقامة دولة أرمنية .

موقف الأرمن في أنطاكية من الحروب الصليبية.

تعد أنطاكية من اهم المدن في منطقة بلاد الشام وآسيا الصغرى فهي المدينة التي سقطت بيد الدولة البيزنطية سنة (٢٥٨هـ/٩٦٩م) في عهد الامبراطور البيزنطي نقفور قوقاس^(١٣٣) ، وكان لسقوطها آثار كبيرة في العالم الاسلامي أذ قتل اعداد هائلة من سكانها وشرد الباقون خارج المدينة , وبعد موقعة ملاذكرد سنة (٤٦٣هـ/١٠٧١م) شهدت انطاكية هجرة اعداد كبيرة من السلاجقة والأرمن إليها وان العنصر الأرمني كان هو الغالب على السكان وهذا ماغير التركيبة السكانية للمدينة , وكان للانهييار البيزنطي امام السلاجقة دافعا كبيرا دفع البيزنطيين إلى التعاون مع الأرمن على الرغم من كراهيتها لهم لمقاومة السلاجقة^(١٣٤) ، وهذا اعطى دافعا قويا للأرمن مما ساعدهم بالخروج عن تبعية الدولة البيزنطية فقد استطاع الأمير الأرمني فيلاريتوس* ان يستولي على انطاكية بعد مقتل اخر حاكم بيزنطي^(١٣٥) .

خضعت انطاكية لحكم الأرمن لمدة سبعة سنوات بعد ان أسقطها سليمان بن قتلمش مؤسس دولة سلاجقة الروم سنة (٤٧٧هـ/١٠٨٥م)^(١٣٦) ، وظلت انطاكية ذات تركيبة سكانية مختلفة تضم المسلمين والبيزنطيين الأرثوذكس والأرمن الذين ازداد عددهم في السنوات الأخيرة , فأصبحت بمرور الزمن من المناطق المتنازع عليها من قبل السلاجقة والبيزنطيين والأرمن فضلا عن القوى الصليبية بقيادة بوهيمند الصليبي^(١٣٧) بعد ان انتصر الصليبيون على السلاجقة في آسيا الصغرى واستولوا على عاصمتهم نيقية , واصلوا تقدمهم ونجحوا في تأسيس اول امارة صليبية لهم في المشرق وهي الرها ثم واصلوا تقدمهم بعد ذلك إلى مدينة انطاكية^(١٣٨) ، وكانت انطاكية من اقوى المدن تحصينا فهي محاطة بأسوار عالية من كل جانب وعلى هذه الأسوار ثلاثمائة وستون برجاً للمراقبة فضلا عن قلعتها الحصينة وكانت لها أهمية كبيرة لدى الصليبيين الذين وصلوا اليها في شهر ذي القعدة سنة (٤٩٠هـ/١٠٩٧م) وفرضوا عليها الحصار وعندما علم صاحبها ياغي سيان بذلك اخرج النصارى الأرمن

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

من المدينة خوفا منهم مما دفعهم بالانضمام إلى القوات الصليبية المرابطة على اسوار انطاكية ولمدة تسعة اشهر^(١٣٩) ، واعتبروا عمل ياغي سيان هذا اساءة لهم ومصادرة حقهم في المدينة^(١٤٠) فكان هذا عاملا مساعدا للقوات الصليبية من اجل التعاون مع القوات الأرمنية للسيطرة على المدينة فضلا عن ذلك فقد لعبت الخلافات والأطماع الشخصية بين الأمراء السلاجقة وعدم توحيد جهودهم ضد الخطر البيزنطي دورا بارزا في اضعاف الجبهة الاسلامية ، فلما طال حصار الصليبيين على انطاكية لعبت الخيانة دورها الكبير ، فقد ظهر فيها رجل ارمني الأصل كان يتظاهر بالإسلام وكان هذا الرجل مقربا من ياغي سيان حاكم المدينة اذ كان يوليه بعض الأبراج المهمة في انطاكية واسمه نيروز او فيروز^(١٤١) ، فقد تبادل الرسائل السرية مع الأرمن الموجودين مع الجيش الصليبي الذين اخرجهم ياغي سيان ، وعندما وصلت المعلومات إلى القائد الصليبي بوهيمند تكتم عليها كثيرا وتراسل مع هذا الأرمني سرا إذ طلب منه مالا واقطاعا بعد الاستيلاء على المدينة فوافق بوهيمند على ذلك^(١٤٢) وفي صباح يوم ٣ يونيو سنة (٤٩١هـ/ ١٠٩٨م) فتح فيروز الأرمني الأبواب في البرج الذي كان يشرف عليه و بعض الأبراج الأخرى فدخلت اعداد هائلة من الجيش الصليبي إلى داخل المدينة في الساعات المبكرة من الصباح وكان باستقبالهم السكان الأرمن الموجودين داخل المدينة وانضموا إليهم ومدوا لهم يد العون والمساعدة وزودهم بكل ما يحتاجونه من المعلومات عن تواجد الأمير السلجوقي ياغي سيان الذي ادرك المؤامرة بعد فوات الأوان واستطاع الهروب مع حمايته إلا أن بعض سكان الأرمن من اهل انطاكية استطاعوا ان يلقوا القبض عليه ويقتلوه^(١٤٤).

بعد ان احتل الصليبيون انطاكية وهزموا المسلمين وجدوا انفسهم امام مشاكل كثيرة كان من أبرزها من الذي يسيطر على المدينة فكان هناك تنافس كبير بين الأمراء الصليبيين بوهيمند وريموند حول من الذي يحكم المدينة ، فعندما نجح بوهيمند من اختراق اسوار انطاكية واحتلالها من خلال خيانة الأمير الأرمني فيروز فقد طلب

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

من الأمراء الصليبيين ان يسلموه ما بأيديهم من ابواب المدينة وابرأجها فاستجابوا إلى طلبه باستثناء ريموند الذي كان المنازع له على حكم انطاكية , وبعد خلافات كبيرة واشتداد النزاع بينهم اتفقوا على تقسيم المدينة بينهم فكانت الأجزاء الشمالية والشرقية والوسطى بما فيها القلعة من حصة بوهيمند بينما كان الجزء الجنوبي الغربي منها من حصة ريموند^(١٤٥) وعلى الرغم من الخلافات التي قامت بين الأمراء الصليبيين حول حكم المدينة فقد اتفقوا على تجميدها لكي يوحدوا جهودهم في المسير إلى بيت المقدس وهذا ما سهل لبوهيمند ان يقوي ويثبت مركزه فيحكم أمانة انطاكية لوحده^(١٤٦)

واصل بوهيمند سياسته التوسعية بعد احتلاله انطاكية فخرج سنة (٤٩٣هـ/ ١١٠٠م) على رأس قوة عسكرية قليلة متوجه إلى مدينة ملطية ملين نداء حاكمها الأرمني جبريل الذي تعرض من قبل كمشتكين بن غازي الداشمندي^(١٤٧) وقد وقع بوهيمند في مصيدة احدى الكمائن التي نصبت له التي انتشرت في ارض مدينة مرعش بتوجيه من كمشتكين بن غازي ونقل إلى قلعة نكسار التي تقع في الشمال الشرقي لآسيا الصغرى^(١٤٨) وبعد بضعة شهور من استيلاء الداشمندي على ملطية تم تسليم بوهيمند للصليبيين سنة (٤٩٦هـ/ ١١٠٣م) مقابل فدية مالية كبيرة كان للأمير الأرمني كواسيل النصيب الأكبر في دفعها فقد قدم منحة قدرها عشرة آلاف قطعة ذهبية وكان كواسيل الأرمني هو الذي تزعم المفاوضات مع الداشمند وساهم باطلاق سراحه , واستضافه عدة ايام^(١٤٩) , وخلال مده الأسر كان ابن اخته تانكريد هو الذي يحكم مدينة انطاكية وقد بذل له الأمير بوهيمند اقطاعا فيها اكراما له وحفظا لمكانته بعد ان فقد اقطاعه^(١٥٠) وقد تركه كحاكم لأمانة انطاكية واتجه بوهيمند إلى الغرب طالبا المزيد من الدعم عندما شعر بأن انطاكية الصليبية مهددة بالأنهيار والسقوط وتحقق بها الأخطار الداخلية والخارجية^(١٥١).

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

استقل تانكريد في شمال بلاد الشام والجزيرة الفراتية ولم يكن له منافسا من الأمراء الصليبيين , وعندما وجد تانكريد انطاكية والرها تمران بظروف صعبة وكان عليه ان يدافع عنهما امام هجمات البيزنطيين والسلاجقة , وبما ان بوهيمند ترك خزانة انطاكية خاوية فقد ساهم كبار الأثرياء في انطاكية من الأمراء الأرمن والسريان في دفع اموال طائلة إلى تانكريد وذلك ليتمكنه من تجنيد الفرسان للدفاع عنها امام الأعداء^(١٥٢) .

ونتيجة للتدابير التي اتخذها تانكريد لم يأتي ربيع عام (٤٩٨هـ/١١٠٥م) حتى كان قد اتخذ موقف الهجوم امام البيزنطيين والسلاجقة والعمل على اعادة مافقدة الصليبيون من اراضيهم^(١٥٣) .

ويبدو لنا من خلال ذلك ان السكان الأرمن كانوا يسعون دائما بالتعاون مع الصليبيين سواء كان من خلال تزويدهم بالمعلومات او تقديم الأموال الطائلة التي كان الصليبيون يحتاجونها في حملاتهم العسكرية خاصة ان معظم الأغنياء هم من الأمراء الأرمن والهدف من ذلك التعاون هو الخروج من الاضطهاد البيزنطي والسلاجقي والحصول على الأستقلال بما تحت ايديهم من مدن فكانوا ينظرون إلى الوجود الصليبي في بلادهم الفرصة الثمينة طالما سعوا لها , فقد رحبوا ببلدوين وبوهيمند وتانكريد الأمراء الصليبيين الأبرز في هذه الحملات الصليبية التي اجتاحت بلاد ارمينية وآسيا الصغرى وشمال بلاد الشام والجزيرة الفراتية وهم يهدفون من وراء ذلك إلى تحقيق امنياتهم وغاياتهم التي كانوا يندشونها وهي اقامة دولة ارمينية مستقلة .

ومما تقدم تبين ان الغالبية العظمى من الأرمن كانت متعاطفة ومناصره للقوات الصليبية الوافدة , على امل الوصول الى حلمهم المنشود في اقامة دولة قومية لهم في الاماكن التي امنوها لسلطانهم كما نوهنا لذلك سلفا في بحثنا هذا , بعيدا عن تنافس البيزنطيين والسلاجقة في المنطقة , وكان لجهودهم هذه اكبر الأثر في تسهيل وصول القوات الصليبية الى اغلب مدن آسيا الصغرى والشام: إذ ماعرفنا ان الأرمن عملوا

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

كمقاتلين بمعية الجيش الصليبي فضلا عن كونهم كانوا أدلاء للقوات الغازية ، علما انهم ومنذ القرن الاول للهجرة كانوا يشكلون فرقا عسكرية تأتمر بأمر الامبراطور البيزنطي يحركها حيثما اراد ، سعيا وراء الاستقرار وطلبا للأمان ، لكن الوقت كان مؤاتيا لهم في تحقيق ما كان يصبون لهم في مدة البحث الذي نحن بصدده ، فوجدوا من الصليبيين اداة يمكن الانتفاع منها للوصول الى المبتغى .

الهوامش.

- ١- المدور، مروان، الأرمن عبر التاريخ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص٩٨-١١٢
- ٢- الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ) ، الروض المعطار في خبر الأقطار، ط ٢، تحقيق ، احسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، ١٩٨٠، ج ١، ص ٢٥.
- ٣- سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر (ت ٨٥٢هـ)، عجائب البلدان من خلال مخطوط خريدة العجائب وخريدة الغرائب ، تحقيق، انور محمود زناتي ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ج ١، ص ٧٦.
- ٤- الغزي ، كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى البابلي الحلبي (ت ١٣٥١هـ) ، نهر الذهب في تاريخ حلب ، ط ٢ ، دار القلم ، حلب ، ١٤١٩هـ ، ج ١ ، ص ١٣١.
- ٥- تأريخ الأمة الأرمنية ، مطبعة الأتحاد الجديدة ، الموصل ، ١٩٥١ ، ص ٢٠٣. المدور ، مروان ، الأرمن عبر التاريخ ، ص ٢٢٣.
- *- وتلفظ كذلك كيليكة ، قاليقلا ، ينظر : ابن الفقيه ، أبو بكر محمد بن محمد ، مختصر كتاب البلدان ، د.ط ، دار احياء التراث ، بيروت ، ١٩٨٨ ، ص ٢٦٣.

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

وتعرف ايضا بأسم ارمينة الصغرى , عثمان , فتحي , الحدود الاسلامية البيزنطية بين الأحتكاك الحربي والأتصال الحضاري , ط ١ , الدار الفراتية للطباعة والنشر , مدريد , ١٩٦٦, ص٢٢٦.

٦- ابن خلدون , عبدالرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ) , العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر (تاريخ ابن خلدون) ط ٣ , دار الكتاب اللبناني , بيروت , ١٩٥٨م , ج ٥ , ص٤٨١.

٧- رنسيما , ستيفن , تاريخ الحروب الصليبية ط١ , ترجمة السيد الباز العريني , دار الثقافة , بيروت , ١٩٦٧, ج ١ , ص٥٧.

٨- رنسيما , تأريخ الحروب الصليبية , ج ١ , ص٥٧-٩٥

*- أني : وهي قلعة حصينة ومدينة بأرض ارمينية بين اخلاط وكنجة , ينظر : الحمويّ , ياقوت بن عبدالله الرومي (ت٦٢٦هـ) معجم البلدان , دار صادر , بيروت , ١٩٩٥.

*- قابس : وهي مدينة جليلة مسورة بالصغر الجليل من بنيان الأول ذات حصن حصين وأرباض واسواق وفنادق وجامع سري وحمامات كثيرة ويحاط بها خندق كبير , البكري , أبو عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد الأندلسي (ت٤٨٧هـ) المسالك والممالك , دار الغرب الاسلامي , ١٩٩٢, ص ٦٥٦.

*- ملطية : وهي من بناء الأسكندر وجامعها من بناء الصحابة , بلدة من بلاد الروم مشهورة تتاخم الشام وهي للمسلمين , الحموي , معجم البلدان , ج ٥ , ص١٩٢.

٩- ابن الأثير , علي بن محمد بن ابي الكرم (ت٦٣٠هـ) الكامل في التاريخ , دار صادر , بيروت , ١٩٧٩, ج ١٠ , ص٤٩.

*- كبدوكيا : وتلفظ ايظا قبدوقيا , وهي إلى الشمال من قيليقية , ويسميها المؤرخ المجهول كبدوشيا , ينظر : المؤرخ المجهول , اعمال الفرنجة وحجاج بيت

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

المقدس , ترجمة , حسن حبشي , دار الفكر العربي , القاهرة , ١٩٨٥ ,
ص٤٦.

١٠- الجنزوري , علية عبدالسميع , امارة الرها الصليبية , ص٣٦.

١١- عاشور , د. سعيد عبد الفتاح , الحركة الصليبية , القاهرة , ١٩٦٢ , ج ١ ,
ص١٠٠.

*- أذنة : بلد من الثغور قرب المصيصة مشهور , الحموي , معجم البلدان , ج١ ,
ص١٣٣.

*- طرسوس : مدينة بثغور الشام بين انطاكية وحلب وبلاد الروم , الحموي , معجم
البلدان , ج٤ , ص٢٨ , ويصفها السوري بقولة (ان مؤسس طرسوس كان يعدعا
طايس وهو ثاني اولاد ((حاقام)) ابن يافث الذي تذهب الرويات القديمة إلى
أنه الأبْن الثالث لنوح ويدللون على صحة هذا القول بأن المدينة تحمل اسم
مؤسسها) ولیم , السوري (ت ٥٨١هـ) تاريخ الحروب الصليبية
(الأعمال المنجزة في ما وراء البحار) ص١ , ترجمة , سهيل زكار , دار الفكر ,
دمشق , ١٩٩٠ , ج ١ , ص٢٣٥ .

*- المصيصة : وهي المدينة على نهر جيحان من ثغور الشام بين انطاكية وبلاد
الروم تقارب طرسوس , الحموي , معجم البلدان , ج٥ , ص١٤٥ .

*- عين زرية : بلد بالثغور من نواحي المصيصة , الحموي , معجم البلدان , ج٤ ,
ص١٧٧.

*- معركة ملاذكرد : وهي المعركة التي حصلت بين السلاجقة والبيزنطيين سنة
(٤٦٣هـ / ١٠٧١م) وكان سقوط أني عاصمة ارمينية ثم سيطر السلاجقة عليها
مقدمة المعركة بين السلاجقة والبيزنطيين وكان رد فعل الدولة البيزنطية بأن
دفعت بكل قواتها العسكرية نحو ارمينية الكبرى بقيادة الأمبراطور البيزنطي
رومانوس ديوجينيس (٤٦٠-٤٦٤هـ/ ١٠٦٠-١٠٧٢م) إلا أن هذا التحرك باء

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

بالفشل فقد انتصر السلاجقة واسر رومانوس وكانت هذه المعركة في عهد ألب أرسلان السلجوقي , ينظر : ابن القلانسي, أبو يعلى , حمزة (ت٥٥٥هـ) , تاريخ دمشق , تحقيق , سهيل زكار , دار حسان , دمشق , ١٩٨٣ , ص١٦٧. الفارقي , احمد بن يوسف تاريخ الفارقي , تحقيق , بدوي عبد اللطيف , وزارة الثقافة والأرشاد القومي , القاهرة , ١٩٥٩ , ص١٨٩.

١٢- ابن الأثير , الكامل في التاريخ , ج ١٠ , ص٥٦-ص٦٧. حبشي , حسن , الحروب الصليبية , القاهرة , ١٩٥٨ , ص٣٢, ص٣٣.

١٣- الصوري , وليم , تاريخ الحروب الصليبية , تحقيق , حسن حبشي , ج ١ , ص٢٣٦.

14- Roberts lop2, Byzntiun the world Aroundit :Ecomie and institutiona Relation, London , 1979.p.342.

*- رويين : وهو الشخص الذي يحيط بأصله الغموض وكل ماورد عنة انه من سلالة آخر الملوك البقراطيين وهو الملك جاجيك الثاني الذي وضع اسس لدولة ارمنية التي استمرت نحو ثلاثة قرون , ينظر: عاشور , د.سعيد عبد الفتاح , بحوث في تاريخ العصور الوسطى , ص٢٣٤, ص٢٣٥. علي , عبد الحفيظ , المسلمون والبيزنطينيون , ج ٢ , ص١٧٣.

*- اوشين : وهو احد النبلاء الذين هاجروا من ارمنية إلى قيبليقية بعد معركة ملاذ كرد سنة (٤٦٣هـ/١٠٧١م) وأتخذ له امارة في الجانب الغربي وكانت مدينة طرسوس من اهم مدنها , ينظر : رنسيما , تاريخ الحروب الصليبية , ج ١ , ص١١٣ . عاشور , د. سعيد عبد الفتاح , بحوث ودراسات , ص٢٣٤.

١٥- استارجيان , تاريخ الأمة الأرمنية , ص٢٠٥.

*- كوخ باسيل أو باسيل اللص , اطلق عليه هذا اللقب بسبب وقوعة مرارا بأيدي الأعداء وكان مقر اقامته في مدينة كيسون إلى الشمال الشرقي من مرعش ,

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

ويذكر اسمة عند ابن الأثير , الكامل في التاريخ , ج ١٠, ص ٤٦١ , بأسم
كواسيل صاحب رعبان ويتفق ابن خلدون مع ابن الأثير حول اسم كواسيل ,
مج ٥ , ص ٢٢٤.

*- سيس : وهي مدينة بالثغور الشامية بين انطاكية وطرسوس , الحموي , معجم
البلدان , ج ٣, ص ٢٩٧. البغدادي , عبد المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩هـ)
مراصد الأطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع , ط ١ , تحقيق , محمد علي
البجاري , دار الجيل , بيروت , ١٩٩٢ , ج ٣, ص ٧٦٦.

١٦- استارجيان , تاريخ الأمة الاسلامية , ص ٢٠٥, ص ٢٠٧
١٧- عاشور , د. سعيد عبد الفتاح , بحوث ودراسات , ص ٢٨٨. رنسيان , تاريخ
الحروب الصليبية , ج ١ , ص ٢٧٩ .

رنسيان, تاريخ الحروب الصليبية , ج ١, ص ٢٧٩ History of
18- vasili: the Byzantine vol .2.p.415.

١٩- ابن الأثير, الكامل في التاريخ , ج ٩, ص ١٤. رنسيان , الحروب الصليبية
ج ١, ص ٢٣٣,

٢٠- طقوش , د. محمد سهير , تاريخ الزنكيين في الموصل وبلاد الشام , ط ٢, دار
النفائس للطباعة والنشر, بيروت , ٢٠١٠, ص ١٣٩.

*- بوهيمند النورماني : هو ابن روبرت جويسكارد , وكان بوهيمند اكثر اقتربا من
الأمبراطور البيزنطي وكان يهدف من وراء حملته هذه تحقيق طوحاته في
تأسيس اماره خاصة به وهذا ماتحقق له, فقد اصبح هو القائد الأعلى للحملة
الصليبية الأولى واستطاع من ان يؤسس اماره انطاكية سنة (٤٩١هـ/ ١٠٩٨م),
الصوري , وليم , الحروب الصليبية , تحقيق , حسن حبشي , ج ١, ص ١٦٩-
ص ١٧١. حبشي , حسن , الحروب الصليبية , ص ٧٤.

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

٢١- المؤرخ المجهول , اعمال الفرنجه, ص٣٠ , ابن الاثير, الكامل في التاريخ , دار صادر , ج ١٠ , ٢٧٣. الرهاوي , متي , تاريخ متي الرهاوي , ترجمة وتعليق د. محمود محمد الرويضي وعبد الرحيم مصطفى , مؤسسة حمادة للدراسات العليا, أريد , ٢٠٠٩ , ص٦٨ .

*-نيقيه : وهي من مدن آسيا الصغرى وهي عاصمة سلطنة سلاجقة الروم , السوري , وليم , الحروب الصليبية , ج ١ و ص١٩٩- ص٢٠٠ .

٢٢- الرهاوي , متي , تاريخ متي الرهاوي , ص٦٨ , طقوش , د. محمد سهيل , تاريخ الحروب الصليبية , ط ١ , دار النفائس للطباعة , بيروت , ص٨٣ .

٢٣- المؤرخ المجهول , اعمال الفرنجة , ص٣٥ - ص٣٨ . ابن القلانسي , ذيل تاريخ دمشق , ص١٣٥ . حبشي , حسن , الحروب الصليبية الاولى , ص٨٤ .

٢٤- المؤرخ المجهول , اعمال الفرنجة , ص٣٥ , ص٣٨ .

٢٥- المصدر نفسه , ص٣٨-ص٤٠ .

*- قلع أرسلان : وهو داود بن سليمان بن قتلмыш بن سلجوق السلجوقي كان له من البلاد قونية واعمالها واقصر وسيواس وملطية, كانت مدة ملكه اكثر من تسع وعشرون سنة وكان ذي سياسة حسنة وهيبة عظيمة وعدل وافر , توفي سنة ٥٨٨هـ ينظر: ابن العماد الحنبلي, عبد الحي بن احمد بن محمد (ت١٠٨٩هـ) , شذرات الذهب في اخبار من ذهب , ط١, تحقيق, محمود الارناؤوط, دار ابن كثير, دمشق, بيروت, ١٩٨٦, ج٦, ص٤٨٤. ابن الوردي, عمر بن مظفر بن محمد ابن أبي الفوارس (ت٧٤٩هـ) , تاريخ ابن الوردي , ط, دار الكتب العلمية , بيروت , ١٩٩٦, ج٢, ص١٠٤ .

٢٦- الرهاوي , متي , تاريخ متي الرهاوي , ص٧٠ .

٢٧- السوري , وليم , الحروب الصليبية , تحقيق , حسن حبشي , ج ١ , ص٢٣٤ - ص٢٣٧ . حبشي , حسن , الحروب الصليبية الاولى , ص٨٤ .

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

- ٢٨- خانجي ، أنطوان، مختصر تواريخ الارمن ، ترجمة ، مجموعة من المؤرخين الارمن إلى العربية ، دير الاباء الفرنسيسكان ، اورشليم ، ١٨٦٨م ، ص ٢١٥ .
- ٢٩- المدور ، مروان ، الارمن عبر التاريخ ، ص ٢٢٥ .
- ٣٠- رنسيما ، تاريخ الحروب الصليبية ، ج ١ ، ص ٣١٤ .
- 32 -Grousset ,Rene , 1947 , Historie de ,L , Armeine des origins a lo 71 , paris : p 522
- *- هرقله : مدينة ببلاد الروم سميت بهرقله بنت الروم بن اليقز بن سام بن نوح عليه السلام وكان الرشيد غزاها بنفسه ثم افتتحها عنوتاً بعد حصار وحرب شديدة ، ياقوت ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٣٩٨ .
- *- تانكريد : وهو ابن اخت بوهيمند شاركة معه في الحملة الصليبية الاولى ورفض اداء اليمين للامبراطور البيزنطي الكسيوس كومنين ، اصبح له نفوذ في انطاكية فيما بعد ، توفي سنة (٥٠٦هـ / ١١١٢ م) ، المؤرخ المجهول ، اعمال الفرنجة ، ص ٤٥ .
- *- بلدوين البولوني: وهو الذي اسس اول اماره لاتينية في الشرق وهي الرها ثم عين ملكا على بيت المقدس ، ولد سنة (٤٥٠هـ/١٠٦٠م) وتوفي سنة (٥١١هـ/١١١٧م) ، بيظير: الشارترى ، فوشيه ، (٥٢١هـ) ، تاريخ الحملة إلى القدس ، ط ١ ، ترجمة ، زياد العسلي ، دار الشروق والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٠ .
- ٣٢- الشارترى ، فوشيه، ص ٥١ . الصوري ، وليم ، تاريخ الحروب الصليبية ، ص ٢٣١ .
- ٣٣- الصوري ، وليم ، الحروب الصليبية ، تحقيق ، حسن حبشي ، ج ١ ، ص ٢٣٦ - ص ٢٤١ . حبشي ، حسن ، الحروب الصليبية الاولى ، ص ٩٤ - ص ١٠١ .
- ٣٤- عاشور ، الحروب الصليبية ، ج ١ ، ص ١٧٤ .
- ٣٥- الصوري ، وليم ، الحروب الصليبية ، ترجمة ، حسن حبشي ، ج ١ ، ص ٢٥٦ .

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

- ٣٦- رنسيماي , تاريخ الحروب الصليبية , ج ١ , ص ٢٨٣ . الصوري , وليم , الحروب الصليبية , ترجمة , حسن حبشي , ج ١ , ص ٢٥٦ .
- ٣٧- الصوري , وليم , الحروب الصليبية , ترجمة , حسن حبشي , ج ١ , ص ٢٣٧ - ص ٢٤١ .
- ٣٨- المؤرخ المجهول , اعمال الفرنجة , ص ٤٥ . الصوري , وليم , الحروب الصليبية , ترجمة , حسن حبشي , ج ١ , ص ٢٣٨ - ص ٢٤٠ .
- ٣٩- الشارترى , فوشيه , ص ٥١ , ص ٥٢ .
- ٤٠- الصوري , وليم , الحروب الصليبية , ترجمة , حسن حبشي , ج ١ , ص ٢٣٨ - ص ٢٤٠ .
- ٤١- الشارترى , فوشيه , ص ٥١ , ص ٥٢ .
- ٤٢- المؤرخ المجهول , اعمال الفرنجة , ص ٤٤ , ص ٤٥ .
- ٤٣- الصوري , وليم , تاريخ الحروب الصليبية , ص ٢٣٦ .
- ٤٤- المؤرخ المجهول , اعمال الفرنجة , ص ٤٥ .
- ٤٥- المصدر , نفسه , ص ٤٥ .
- ٤٦- الصوري , وليم , الحروب الصليبية , ترجمة , حسن حبشي , ج ١ , ص ٢٣٦ .
- ٤٧- المصدر , نفسه , ص ٢٣٦ .
- ٤٨- المصدر , نفسه , ص ٢٣٦ .
- ٤٩- المصدر , نفسه , ص ٢٣٨ .

52 -peronund, Regine ,1963 ,The crusaders ,First published ,
oliver and Boyed Edinbergh and London .p. 138.

- ٥١- المؤرخ المجهول , اعمال الفرنجة , ص ٥٩ .
- ٥٢- ابن العديم , كمال الدين عمر بن احمد (ت ٦٦٠هـ) , زبدة الحلب في تاريخ حلب , تحقيق , سامي الدهان , المطبعة الكاثوليكية , بيروت , ١٩٥٤ , ج ٢ , ص ١٢٧ .

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

- الطباخ , محمد راغب الحلبي , اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء , ط٢ ,
تصحيح وتعليق , محمد كمال , دار العلم , حلب , ١٩٨٨ , ج١ ,
ص٢٤١,ص٢٤٢.
- ٥٣- الصوري, وليم , الحروب الصليبية , تحقيق , حسن حبشي, ج١,ص٢٣٩.
٥٤- المصدر نفسه, ص٢٥٦.
٥٥- المصدر نفسه , ص٢٥٦.
٥٦- المصدر نفسه, ص٢٥٨.
٥٧- الخانجي , انطوان , مختصر تواريخ الارمن , ص٢١٦.
٥٨-الصوري , وليم , الحروب الصليبية , تحقيق, حسن حبشي, ج١,ص٢٥٨-
ص٢٦٠.
٥٩- المصدر نفسه, ج١,ص٢٥٨-ص٢٦٠.
٦٠- المصدر نفسه, ج١,ص٢٦٤. حبشي ,حسن, الحروب الصليبية , ص١٨٢.
مونروند, مكسيموس, تاريخ الحروب المقدسة في الشرق المدعوة حرب
الصليب, ترجمة, مكسيموس مظلوم , مطبعة دير الرهبان الفرنسكيين ,
١٩٦٥, ج١, ص٨٤.
٦١- رنسيما , ستيفن, تاريخ الحروب الصليبية , ص٢٩٩,ص٢٠٠.
*- مرعش: مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم لها سوران وخندق وفي وسطها
حصن عليه سور يعرف بالمرواني بناه مروان بن محمد, الحمودي ,معجم
البلدان ,ج٥,ص١٠٧.
٦٢- الصوري, وليم, الحروب الصليبية , ج١,ص٢٦١_ص٢٦٣. مونروند, تاريخ
الحروب الصليبية المقدسة , ج١, ص٨٣.

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

- ٦٣- الصوري , وليم , الحروب الصليبية , ج ١, ص ٢٦١-٢٦٣. زابورون ,
ميخائيل, الصليبيون في الشرق, ترجمة , الياس شاهين, دار التقدم , موسكو ,
١٩٨٦, ص ٨٠.
- ٦٤-رنسيما, تاريخ الحروب الصليبية , ج ١, ص ٢٨٣.
- ٦٥- المصدر نفسه, ج ١, ص ٢٨٦.
- ٦٦- الصوري , وليم , ج ١, ص ٢٥٣, ص ٤٧٧. حبشي حسن, الحروب الصليبية ,
ص ١٠٢.
- ٦٧- الصوري , وليم , ج ١, ص ٢٦٤. مونزوند, تاريخ الحروب الصليبية المقدسة ,
ج ١, ص ٨٤.
- ٦٨- الحريري, سيد علي , الاخبار السنوية في الحروب الصليبية , ط ١, المطبعة
العمومية , القاهرة , ١٨٩٩م, ص ١٦.
- ٦٩- رنسيما, تاريخ الحروب الصليبية , ج ١, ص ٢٨٧. طقوش , د. محمد سهيل
, تاريخ حروب الصليبية , ص ٩٥.
- ٧٠-الصوري , وليم, ج ١, ص ٢٥٦, ص ٢٥٧.
- ٧١- الصوري , وليم, ج ١, ص ٢٦٤. ابن تغري بردي , يوسف (ت ٨٧٤هـ), النجوم
الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة , ط ١, تحقيق, محمد حسين , دار الكتب ,
بيروت , ١٩٩٢, ج ٥, ص ١٤٦.
- ٧٢-مونزوند , تاريخ الحروب الصليبية المقدسة , ج ١, ص ٨٥.
- *-عينتاب: قلعه حصينة ورستاق بين حلب وانطاكية وكانت تعرف بدلوك وهي الآن
من اعمال حلب , الحموي , معجم البلدان , ج ١, ص ١٧٦.
- ٧٣- الصوري, وليم , ج ١, ص ٢٦٤.
- *-الراوندان : قلعه حصينة وكوره طيبة معشبه مشجرة من نواحي حلب, الحموي ,
معجم البلدان , ج ٣, ص ١٩.

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

- ٧٤- مونروند, تاريخ الحروب الصليبية المقدسة , ج ١, ص ٨٥.
- *- تل باشر: قلعه حصينة وكوره واسعه في شمال حلب بينهما يومان وأهلها نصارى من الارمن , الحموي , معجم البلدان , ج ٢, ص ٤٠.
- ٧٥- ابن شداد , محمد بن علي (ت ٦٨٤هـ), الاعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة , تحقيق, سامي الدهان , منشورات وزارة الثقافة الارشاد القومي , دمشق, ١٩٦٣, ج ٢, ص ٢٤.
- ٧٦- الشارترى, فوشية , ص ٥٢. الصوري , وليم , ج ١, ص ٢٦٦.
- ٧٧- الرهاوي متي , تاريخ متي الرهاوي , ص ٨٤.
- *- سميساط: مدينة على شاطئ الفرات في طرف بلاد الشام على غربي الفرات ولها قلعه في شق منها يسكنها الارمن , الحموي, معجم البلدان , ج ٣, ص ٢٥٨.
- *- البيرة : بلدة قرب سميساط بين حلب والثغور الرومية وهي قلعه حصينة ولها رستاق واسعة , الحموي , معجم البلدان , ج ١, ص ٢٥٦.
- ٧٨- الشارترى, فوشية, ص ٥٢.
- ٧٩- المصدر نفسه , ص ٥٣.
- ٨٠- المصدر نفسه , ص ٥٢. الصوري , وليم , ج ١, ص ٢٥٩.
- ٨١- الشارترى, فوشية , ص ٥٢.
- ٨٢- الصوري , وليم , ج ١, ص ٦٦. مونروند , تاريخ الحروب الصليبية المقدسة , ج ١, ص ٨٦, ص ٨٧.
- ٨٣- الصوري , وليم , ج ١, ص ٤٧٨, الحريري الاخبار السنيه, ص ١٧
- ٨٤- الشارترى, فوشية , ص ٢٢, الصوري , وليم , ج ١, ص ٢٦٥, ص ٢٦٦.
- ٨٥- الصوري , وليم , ج ١, ص ٢٦٨_ ص ٢٧٠.
- ٨٦- الشارترى , فوشية , ص ٥٢, ص ٥٣.
- ٨٧- الصوري , وليم , ج ١, ص ٣٧٥.

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

- * - داشمند : هو كمشتكين بن محمد بن الداשמند وسمي بالداشمند ؛ لأنّ ابوه كان معلم التركمان والمعلم كان يعرف بهذا الاسم وكان يمتلك مدينة ملطية, أبو الفدا, اسماعيل بن علي (ت ٧٣٢هـ), المختصر في اخبار البشر , ط١, المطبعة الحسينية , مصر , د.ت, ج٢. ص٢٩.
- ٨٨- الصوري , وليم , ج١, ص٢٦٨.
- ٨٩- المصدر نفسة , ج١, ص٢٦٧, ص٢٦٨.
- ٩٠- المصدر نفسه , ج١, ص٢٦٨.
- ٩١- الروبضي , د. محمود محمد , امارة الرها الصليبية , ط١, مطبعة البهجة , عمان , ٢٠٠٢م , ص٢١٤.
- ٩٢- الصوري , وليم , ج١ , ص٢٦٨.
- ٩٣- المصدر نفسه , ج١ , ص٢٦٩.
- ٩٤- الصوري , وليم , ج١ , ص٢٦٨_ ص٣٧٨. رهاوي , مؤلف سرياني , الحملتان الصليبيتان الاولى والثانية , منشور في كتاب الحروب الصليبية , ترجمه , سهيل زكار , مطبعة الملاح , دمشق , ١٩٨٤ , ج٢, ص٤٦٦.
- ٩٥- الصوري , وليم , ج١, ص٢٦٩-٣٧٨, رهاوي , مؤلف سرياني , ج٢ , ص٤٦٦
- ٩٦- الصوري , وليم , ج١, ص٢٦٩
- ٩٧- رنسيما , ستيفن , تاريخ الحروب الصليبية , ج١, ص٢٩٣, عبيد , اسحاق تاوضروس , روما وبيزنطة , دار المعارف , مصر , ١٩٧٠, ص١١٠.
- * - ملطية : وهي من بناء الأسكندر وجامعها من بناء الصحابة بلدة من بلاد الروم مشهورة مذكورة تتاخم الشام وهي للمسلمين ينظر : الحموي , معجم البلدان , ج٥, ص١٩٢.

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

- *- جبريل: ويسمى خوريل وهي تحريف لكلمة جبريل او جافريل , ويسمى ولي الصوري جبرائيل ويذكر ان اصله أرمني وهو صهر الأمير ثوروس الأرمني ينظر : الصوري ,وليم ,ج ١ , ص ٤٧٤.
- ٩٨- الشارترى ,فوشية ,ص ٨٤ .رنسيان ,الحروب الصليبية ,ج ١ ,ص ٤٧٣.
- الرهاوي ,متي , تاريخ متي الرهاوي , ص ١٠٩.
- ٩٩- ابن العبري , غريغوريوس بن اهرن الطيب الملطي (ت ٦٨٥هـ) , تاريخ مختصر الدول , تصحيح وفهرست الأب انطون صالحاني اليسوعي , دار الرائد اللبناني , بيروت , ١٩٨٣ , ص ١٢٥. الرهاوي متي , تأريخ متي الرهاوي ص ١٠٩.
- ١٠٠- الشارترى , فوشية , ص ٨٤.
- ١٠١- الرهاوي , متي , تاريخ متي الرهاوي , ص ١٠٩.
- ١٠٢- الصوري , وليم , ج ١ , ص ٤٧٤. الشارترى , فوشية , ص ٨٤ , ص ٨٥.
- الرهاوي , متي , تاريخ متي الرهاوي , ص ١٠٩. ابن العديم , زبدة الحلب , ج ٢ , ص ١٤٥.
- ١٠٣- الصوري , وليم , ج ١ , ص ٤٧٤. طقوش , د. محمد سهيل , تاريخ السلاجقة في بلاد الشام , ص
- ١٠٤- الشارترى , فوشية , ص ٨٥ . الصوري , وليم , ج ١ , ص ٤٧٤. الرهاوي , متي , تاريخ متي الرهاوي , ص ١٣٤ , ص ١٣٥.
- ١٠٥- المصدر نفسة , ص ٨٥.
- ١٠٦- المصدر نفسة , ج ١ , ص ٨٥.
- ١٠٧- المصدر نفسة , ج ١ , ص ٨٥.
- ١٠٨- الرويضي , د. محمود محمد , امارة الرها الصليبية , ص ٢٤٨.

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

*- رعبان : مدينة تقع إلى الفرات بين مرعش وكيسوم , تحمل هذا المدينة اسم النهر الذي تقع عليه وهي مدينة قديمة البناء من اعمال حلب وتعد من العواصم وللمدينة قلعة مبنية على حافة جبل لتراقب معبر النهر ومفترق الطريق ينظر : ابن رسته , احمد ابن عمر (ت ٣١٠هـ) الاعلاق النفيسة , مطبعة بريل , ليدن , ١٨٩١م,ص١٠٧ ,

١٠٩- رنسيما , تاريخ الحروب الصليبية , ج ١ , ص ٢٧٨

١١٠- الدواداري , عبدالله بن ابيك (ت ٧٣٦هـ) كنز الدرر وجامع الغرر (الدرة المضئية في رضا الدولة الفاطمية) تحقيق , صلاح الدين المنجد , مطبعة التأليف والترجمة , القاهرة , ١٩٦١ , ج ٦ , ص ٤٥٠ . الحموي , محمد ابن علي (ت ٦٣٩هـ) التأريخ المنصوري (تلخيص كتاب الكشف ولبيان في حوادث الزمان) , دار النشر للأداب الشرقية , موسكو , ١٩٦٠ , ص ١٥٩ .

١١١- الصوري , وليم , ج ١ , ص ٣٧٤

١١٢- المصدر نفسة , ج ١ , ص ٣٧٤

١١٣- الرويضي , د. محمود محمد , أمارة الرها الصليبية , ص ٢١٥

*- سروج : بلدة قريبة من حران من ديار مضر , ينظر : الحموي , معجم البلدان , ج ٣ , ص ٢١٦ .

*- البيرة : بلدة قرب سميساط بين حلب والثغور الرومية وهي قلعة حصينة ولها

رستاق ينظر : الحموي , معجم البلدان , ج ١ , ص ٥٢٦

١١٤- الصوري , وليم , ج ١ , ص ٢٦٨-٢٧٠ .

١١٥- ابن شداد , الاعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة , ج ٣ , ق ١ ,

ص ١٠٤ . ابن الأثير , الكامل في التاريخ , ج ١٠ , ص ٣٦٨ .

١١٦- الصوري , وليم , ج ١ , ص ٢٧٠ .

١١٧- المصدر نفسة , ج ١ , ص ٢٧٠

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

- ١١٨- رهاوي , مؤلف سرياني , تحقيق , سهيل زكار , ج٢ , ص٤٦٣ .
- ١١٩- الصوري , وليم , ج١ , ص٢٧٠ - ص٣٧٧
- ١٢٠- رهاوي , مؤلف سرياني , زكار , ج٢ , ص٤٦٣ .
- ١٢١- الصوري , وليم , ج١ , ص٣٧٠
- ١٢٢- الصوري , وليم , ج١ , ص٢٧٠ . مرسى الشيخ , محمد , الجهاد المقدس ضد الصليبيين حتى سقوط الرها (٤٩١-٥٣٩هـ/١٠٩٧-١٤٤٤م) , دار المعرفة الجامعة , الاسكندرية , ١٩٩٠ , ص١٠٨
- ١٢٣- رهاوي , مؤلف سرياني , ج٢ , ص٤٥٨
- ١٢٤- المصدر نفسة , ج٢ , ص٤٥٨ - ص٤٥٩
- ١٢٥- الصوري , وليم , ج١ , ص٤٧٨
- ١٢٦- رنسيان , تاريخ الحروب الصليبية , ج١ , ص٢٩٦ .
- ١٢٧- غنيم , حامد , الجبهة الإسلامية في عصر الحروب الصليبية , مكتبة الشباب , القاهرة , ١٩٧١ , ج١ , ص١٢٥
- ١٢٨- الصوري , وليم , ج١ , ص٥١٨ , ص٥١٩
- ١٢٩- المصدر نفسة , ج١ , ص٥١٨ , ص٥١٩
- ١٣٠- تأريخ الحروب المقدسة , ج١ , ص٨٩ . المعاضيدي , خاشع , تاريخ الوطن العربي والغزو الصليبي , دار الكتب للطباعة والنشر , جامعة الموصل , بغداد , ١٩٨١ , ٥٧
- ١٣١- المقرزي , احمد بن علي , (ت٨٤٥هـ) أتعاض الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا , تحقيق , محمد حلمي محمد , مطابع الأهرام التجارية , القاهرة , ١٩٩٣ , ج٣ , ص٢٥
- ١٣٢- عمر فوزي , ساجدة , يهود الرها صيرافة طريق الحرير , مجلة المؤرخ العربي , العدد ١٨ , اتحاد المؤرخين العرب , بغداد , ١٩٨١ , ص٢٨٨ - ص٢٨٩ .

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

- ١٣٣- ابن الأثير , الكامل في التاريخ , ج ٢ , ص ٤٩٤ , ص ٤٩٥
- ١٣٤- غنيم , حامد , الجبهة الإسلامية في مواجهة المخططات الصليبية , ص ٩١
- *- فيلاريتوس : كان موضع ثقة بيزنطة فهو ممن شارك إلى جانبها في معركة ملاذكرد (٤٦٣هـ/١٠٧١م) غير ان طموحة دفعة إلى ان يعلن استقلالة عن بيزنطة في نفس سنة التي كلف بالمهمة المشار إليها , واسس امارة ارمنية في مدن قيليقية وانطاكية والرها (٤٧٠-٤٧٩هـ/١٠٧٧-١٠٨٦م) فألثف الأرمن حولة وقدموا له عونهم , ينظر : ابن العبري , تاريخ مختصر الدول , ص ١١٧ . عاشور , د. سعيد عبد الفتاح , بحوث ودراسات , ص ٢٣.
- ١٣٥- غنيم , حامد , الجبهة الإسلامية , ص ٩١
- ١٣٦- ابن الأثير , الكامل في التاريخ , ج ١٠ , ص ١٣٨ , ص ١٣٩
- ١٣٧- ابن القلانسي , ذيل تاريخ دمشق , ص ١٣٥
- ١٣٨- تقي , آسيا سليمان , دور الفقهاء والعلماء المسلمون في الشرف ادنى في الجهاد ضد الصليبيين , مكتبة العبيكات , الرياض , ٢٠٠٢م , ص ٢٤١.
- ١٣٩- ابن الأثير , الكامل في التاريخ , طبعة دار الكتب العلمية , بيروت , ج ٩ , ص ١٤
- ١٤٠- ابن القلانسي , ذيل تاريخ دمش , ص ١٣٥
- ١٤١- ابن الأثير الكامل في التاريخ , الطبعة العلمية , ج ٩ , ص ١٤
- ١٤٢- الأثير , الكامل في التاريخ , ج ٨ , ص ١٦٨ . ابن العديم , زبدة الحلب , ج ٢ , ص ١٣٤ . الرهاوي , متي , تاريخ متي الرهاوي , ص ٩١ - ص ٩٢
- ١٤٣- ابن الأثير , الكامل في التاريخ , ج ٨ , ص ٤١٧ . ابن القلانسي , ذيل تاريخ دمشق , ص ١٣٥
- ١٤٤- ابن العديم , زبدة الحلب , ج ٢ , ص ١٣٤ . ابن القلانسي , ذيل تاريخ دمشق , ص ١٣٥

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

- ١٤٥- عاشور , د. سعيد عبد الفتاح , الحركة الصليبية, ص٢١٢- ص٢١٦
- ١٤٦- المعاضيدي , خاشع , الوطن العربي والغزو الصليبي , ص٤٢. السوري ,
وليم , ج١, ص٣٣٩- ص٣٤٠
- ١٤٧- رنسيما , ج١, ص٤٧٣, قدر ابن الأثير القوة التي خرجت مع بوهيمند بخمسة
الأف مقاتل وهو عدد كبير اذا ماقورنت بعملية اسرة , ينظر : الكامل في
التاريخ , ج٨ , ص٤٣٨
- ١٤٨- ابن القلانسي , ذيل تاريخ دمشق , ص٢٢٣ , ص٢٢٤
- ١٤٩- ابن الأثير , الكامل في التاريخ , ج١٠ , ص٣٤٥.
- ١٥٠- الشارترى, فوشية , ص١٣٠ . السوري , وليم , ج١, ص٥٠٩.
- ١٥١- السوري , وليم , ج١, ص٥١٧. ابن القلانسي ذيل تاريخ دمشق , ص١٤٦.
الشارترى , فوشية , ص١٣١.
- ١٥٢- السوري , وليم , ج١, ص٥١٧.
- ١٥٣- رنسيما , تأريخ الحروب الصليبية , ج٢ , ص٨٧.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر العربية.

- ١- ابن الأثير , علي بن محمد بن أبي الكرم (ت ٦٣٠هـ), الكامل في التاريخ , دار
صادر, بيروت, ١٩٧٩, طبعة دار الكتب العلمية , بيروت , ٢٠٠٣.
- ٢- أبين أبيك , عبدالله الدواداري (ت ٧٣٦هـ) كنز الدرر وجامع الغرر المعروف
(الدرر المضيئة في أخبار الدولة الفاطمية) , تحقيق , صلاح الدين المنجد
مطبعة التأليف والترجمة , القاهرة , ١٩٦١.

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

- ٣- البغدادي, عبد المؤمن بن عبد الحق , (ت ٧٣٩هـ) , مرصد الأطلاع على
اسماء الأمكنة والبقاع , ط ١ , تحقيق , محمد علي البجاري , دار الجيل , بيروت
١٩٩٢ .
- ٤- البكري , أبو عبدالله بن عبد العزيز بن محمد بن الأندلسي (ت ٤٨٧هـ) , المسالك
والممالك , دار الغرب الإسلامي , ١٩٩٢ .
- ٥- ابن تغري بردي , يوسف (ت ٨٧٤هـ) , النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر و
القاهرة , ط ١ , تحقيق, محمد حسين , دار الكتب , بيروت , ١٩٩٢ .
- ٦- الحموي , محمد بن علي (ت ٦٤٣هـ) , التأريخ المنصوري , (تلخيص كتاب
الكشف والبيان في حوادث الزمان) , دار النشر للأدب الشرقية , موسكو ,
١٩٦٠م .
- ٧- الحموي , ياقوت بن عبدالله الرومي (ت ٦٢٦هـ) , معجم البلدان , دار صادر ,
بيروت , ١٩٩٥م .
- ٨- الحموي , أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ) الروض
المعطار في خبر الأقطار , ط ٢, تحقيق, احسان عباس , مؤسسة ناصر للثقافة ,
بيروت , ١٩٨٠م .
- ٩- خانجي, أنطوان , مختصر تواريخ الأرمن , ترجمة مجموعة من المؤرخين الأرمن
إلى العربية , دير الآباء الفرنسيكان اورشليم, ١٨٦٨م .
- ١٠- ابن خلدون , عبدالرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ) العبر وديوان المبتدأ والخبر في
ايام العرب والمعجم والبرير ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر (تأريخ ابن
خلدون) , ط ٣, دار الكتاب اللبناني , بيروت , ١٩٥٨م .
- ١١- ابن رسته , احمد بن عمر (ت ٣١٠هـ) الاعلاق النفيسة , مطبعة بريل , ليدين ,
١٨٩١م

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_٥٠٠هـ/١٠٩٥_١١٠٦م).....

- ١٢- رهاوي , متي , تاريخ متي الرهاوي , ترجمة وتعليق , د.محمود محمد الرويضي , د.محمود محمد الرويضي , مؤسسة حماده للدراسات الجامعية أريد , ٢٠٠٩م .
- ١٣- رهاوي , مؤلف سرياني , الحملتان الصليبيتان الاولى والثانية . منشور في كتاب الحروب الصليبية , ترجمة , سهيل زكار , مطبعة الملاح , دمشق , ١٩٨٤ .
- ١٤- الشارترزي , فوشية (ت٥١٢هـ) تأريخ الحملة إلى القدس , ط١ , ترجمة , زياد العسلي , دار الشروق للتوزيع , عمان , ١٩٩٠ .
- ١٥- ابن شداد , محمد بن علي (ت٦٨٤هـ) الاعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة , تحقيق , سامي الدهان , منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي , دمشق , ١٩٦٣م .
- ١٦- الصوري , وليم , (ت٥٨١هـ) تاريخ الحروب الصليبية (الأعمال المنجزة في ماوراء البحار) , ط١ , ترجمة , سهيل زكار , دار الفكر , دمشق , ١٩٩٠ .
- وكذلك , تحقق , حسين حبشي , د.ط. الهيئة الفكرية للكتاب , القاهرة , ١٩٩٢ .
- ١٧- ابن العديم , كمال الدين عمر بن احمد (ت٦٦٠هـ) , زبدة الحلب في تاريخ حلب , تحقيق سامي الدهان , المطبعة الكاثوليكية , بيروت , ١٩٥٤ .
- ١٨- ابن العبري , غريغوريوس بن اهرن الملطي (ت٦٨٥هـ) , تاريخ مختصر الدول , تصحيح وفهرسة الأب أنطوان صالحى اليسوعي , دار الرائد اللبناني , بيروت , ١٩٨٣ .
- ١٩- ابن العماد الحنبلي , عبد الحي بن احمد بن محمد (ت١٠٨٩هـ) , شذرات الذهب في اخبار من ذهب , ط١ , تحقيق , محمود الأرنؤوط , دار ابن كثير , دمشق , د.ق .

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/ ١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

- ٢٠- الغزي , كامل بن حسين بن مصطفى البابلي الحلبي (ت ١٣٥١هـ) , نهر الذهب في تاريخ حلب , ط٢ , دار القلم , حلب , ١٤١٩هـ .
- ٢١- الفارقي , احمد بن يوسف , بن علي الأرزق (ت ٥٧٢هـ) , تأريخ الفارقي , تحقيق , بدوي بعد اللطيف , وزارة الثقافة والأرشاد القومي , القاهرة , ١٩٥٩ .
- ٢٢- أبو الفدا , اسماعيل بن علي (ت ٧٣٢هـ) , المختصر في اخبار البشر , ط١ , المطبعة الحسينية , مصر . د.ت .
- ٢٣- ابن الفقيه , أبو بكر محمد بن محمد (ت ٢٩٠هـ) , مختصر كتاب البلدان , د.ط , دار احياء التراث , بيروت , ١٩٨٣ .
- ٢٤- ابن القلانسي , أبو يعلى حمزة (ت ٥٥٥هـ) , ذيل تاريخ دمشق , تحقيق , سهيل زكار , دار حسان , دمشق , ١٩٨٣م .
- ٢٥- المقرئزي , احمد بن علي (ت ٨٤٥هـ) , أتعاض الحنفا بأخبار الأمة الفاطمين الخلفا , تحقيق , محمد حلمي محمد , مطابع الأهرام التجارية , القاهرة , ١٩٩٣ .
- ٢٦- ابن الوردي , سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر (ت ٨٥٢هـ) , عجائب البلدان من خلال مخطوط خريدة العجائب وخريدة الغرائب , تحقيق , انور محمود زناتي , جامعة عين شمس , القاهرة , د.ت .
- ٢٧- ابن الوردي , عمر بن المظفر بن عمر بن محمد أبي الفوارس (ت ٧٤٩هـ) , تاريخ ابن الوردي , ط١ , دار الكتب العلمية , بيروت , ١٩٩٦م .

المراجع الحديثة .

- ١- أستارجيان ,كل,تاريخ الأمة الأرمنية , مطبعة , الأتحاد الجديدة , الموصل , ١٩٥١.
- ٢- تقلى, آسيا سليمان , دور الفقهاء و العلماء المسلمون في الشرق الأدنى في الجهاد ضد الصليبيين ,مكتبة العبيكات , الرياض , ٢٠٠٢.
- ٣-الجنزوري , عليه عبد السميع , امارة الرها الصليبية .
- ٤-الحريري, سيد علي , الأخبار السنوية في الحروب الصليبية , ط١, المطبعة العمومية , القاهرة , ١٨٩٩.
- ٥-حبشي , حسن , الحروب الصليبية , القاهرة , ١٩٥٨.
- ٦-الروبضي , د.محمود محمد , امارة الرها الصليبية , ط١, مطبعة البهجة , عمان , ٢٠٠٢م.
- ٧- زابورون , ميخائيل , الصليبيون في الشرق , ترجمة , الياس شاهين , دار التقدم , موسكو , ١٩٨٦.
- ٨-ستيفن ,رنسيما ,تاريخ الحروب الصليبية , ط١, ترجمة , السيد الباز العريني , دار الثقافة , بيروت , ١٩٦٧
- ٩-الطباخ , محمد راغب الحلبي , اعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء, ط٢, تصحيح وتعليق , محمد كمال , دار العلم , حلب , ١٩٨٨.
- ١٠- طقوش ,د.محمد سهيل , تاريخ الزنكيين في الموصل وبلاد الشام , ط٢, دار النفائس للطباعة والنشر , بيروت , ٢٠١٠م.
- ١١- طقوش , د.محمد سهيل , تاريخ الحروب الصليبية (حروب الفرنجة في المشرق) , ط١, دار النفائس للطباعة والنشر , بيروت , د.د.
- ١٢- طقوش ,د.محمد سهيل , تاريخ السلامة في بلاد الشام , ط٣, دار النفائس , بيروت , ٢٠٠٩م.

موقف الارمن من الحروب الصليبية (٤٨٩_ ٥٠٠هـ/١٠٩٥_ ١١٠٦م).....

- ١٣- عاشور ,د. سعيد عبد الفتاح , الحركة الصليبية , مكتبة الأنجلو مصرية , القاهرة , ١٩٦٢ .
- ١٤- عاشور ,د.سعيد عبد الفتاح , بحوث ودراسات في تاريخ العصور الوسطى , القاهرة , ١٩٧٧ .
- ١٥- عثمان , فتحي , الحدود الإسلامية البيزنطينية بين الاحتكاك الحربي والاتصال الحضاري , ط١, الدار القرانية للطباعة والنشر ,مديد, ١٩٦٦ .
- ١٦- عبيد, اسحاق تاووضروس , روما وبيزنطه , دار المعارف , مصر , ١٩٧٠م .
- ١٧- علي , عبد الحفيظ, المسلمون والبيزنطيين.,
- ١٨- غنيم , حامد, الجبهة الإسلامية في عصر الحروب الصليبية ,مكتبة الشباب , القاهرة , ١٩٧١ .
- ١٩- المدور , مروان , الأرمن عبر التاريخ , دار مكتبة الحياة , بيروت , ١٩٨٢ .
- ٢٠- مرسي الشيخ , محمد , الجهاد المقدس ضد الصليبيين حتى سقوط الرها (٤٩١-٥٣٩هـ/١٠٩٧-١١٤٤م) , دار المعرفة الجامعة ,الأسكندرية , ١٩٩٠ .
- ٢١- المؤرخ المجهول , اعمال الفرنجة وحجاج بيت المقدس , ترجمة , حسن حبشي , دار الفكر العربي , القاهرة , ١٩٥٨ .
- ٢٢- المعاضيدي , خاشع , تاريخ الوطن العربي والغزو الصليبي , دار الكتب للطباعة والنشر , جامعة الموصل , بغداد , ١٩٨١ .
- ٢٣- مونروند, مكسيموس , تاريخ الحروب المقدسة في الشرق المدعوة حرب الصليب , ترجمة , مكسيموس مظلوم , مطبعة دير الرهبان الفرنسيين , ١٩٦٥ .

المقالات.

عمر فوزي , ساجدة , يهود الرها صيارفة طريق الحرير ,مجلة المؤرخ العربي,
العدد ١٨ ,اتحاد المؤرخين العرب, بغداد , ١٩٨١.

المصادر الاجنبية

- 1-Roberts lop2, Byzantium the world Araundnit ; Ecomic and institution Relation , London, 1979.
- 2- Vasiliev, A, A, 1952, History of the Byzantine Empire, to voles, the university of Wisconsin press, London.
- 3- Groused, Rene, History de, L, Armenia des origins a, lo71 Paris.
- 4- Pernound , Regina, 1963, the crusaders, First published, Oliver and Boyed Edinburgh and London.